نسمات الأدب
Mon Premier Battement
نبضي الأول
مسومة نجاة

Mon premier battement

نبضي الأول

مشومة نجاة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: خواطر

المؤلف: مشومة نجاة

غلاف الكتاب: منى وجيه

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الإهداء

إلى صغيرتي إخلاص،

إليكِ يا من جئتِ إلى عالمي فغيّرتِ كل شيء...

إليكِ يا أول فرح، وأعمق حب، وأصدق نبض...

أهديكِ هذا الكتاب، لأنه كتب لأجلك، ليحكي حكايتنا، من اللحظة التي بدأتِ تنموين فيها بداخلي

إلى اللحظة التي أمسكتكِ فيها بين ذراعيّ.

كل كلمة هنا، هي امتداد لقلبي.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

شكر...

إلى من وقفوا بجانبي في رحلتي هذه،

إلى كل من شجعني ولو بكلمة،

إلى من آمنوا بحلمي قبل أن يراه النور،

إلى زوجي الحبيب، رفيق الدرب،

شكرًا لأنك كنت السند والداعم في كل لحظة،

ولولاك، لما اكتمل هذا الكتاب بهذا الدفء.

وإلى صغيرتي "إخلاص"،

التي كانت الإلهام والمصدر الأول لكل حرفٍ كُتب هنا،

شكرًا لأنك أضأتِ عالمي، وجعلتِ مني أمًّا تستحق هذا اللقب.

ولكل من سيقرأ هذا الكتاب،

شكرًا لأنكم تشاركونني جزءًا من روحي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المقدمة

"حين تنفست الحياة" ليس مجرد كتاب، بل هو نبضات قلب، ورسائل كُتبت بأنامل مشتاقة، وصوت أمّ وثّق لحظاتٍ لا تُنسى منذ أن بدأت الحياة تنمو داخلها.

هو حكاية بدأت من أول نبض، واستمرت عبر شهور الانتظار، وامتلأت بالدهشة والخوف والفرح، ثم امتدت إلى تفاصيل الطفولة الأولى.

كتبت هذا الكتاب لأجلكِ، يا إخلاص... لتقرئي يومًا كيف كنتِ حياة تنبض فيّ، كيف كبرتِ في حضني، كيف علمتِ قلبي المعنى الحقيقي للحب. كل صفحة هنا هي لحظة، وكل لحظة هي حياة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالتي...

"إلى طفلتي التي غيرت عالمي..."

لم يكن في بالي يومًا أن أكتب كتابًا، لكن رحلتي معكِ كانت استثنائية بكل تفاصيلها، حتى وجدت نفسي أرغب في توثيقها، لحفظ كل لحظة، كل إحساس، وكل تغير شعرتُ به منذ أن علمتُ بقدومكِ إلى هذا العالم.

هذا الكتاب ليس مجرد سرد لقصتي كأم، بل هو رسالة حب لكِ، يحمل بين صفحاته مشاعري وأفكاري، تلك اللحظات التي عشتها معكِ، منذ أن كنتِ مجرد نبض صغير في داخلي، وحتى أصبحتِ جزءًا لا يتجزأ من عالمي.

أردت أن يكون هذا الكتاب شاهدًا على

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رحلتنا معًا، أن يذكّركِ دائمًا بكمّ الحب الذي أحمله لكِ، وأن يظل مرجعًا صغيرًا يعيد إليَّ تلك الأيام الجميلة متى اشتقتُ إليها.

هذا الكتاب هو قلبي... مكتوب على الورق.

خاتمة عامة للكتاب

"الحب الذي لا ينتهي..."

بعد هذه الصفحات التي كتبتها بمشاعر صادقة، أدركتُ أن الكلمات لا تكفي أبدًا لوصف رحلتي معكِ. فالأمومة ليست مجرد تجربة، بل هي عالم كامل مليء بالحب، العطاء، القلق، والسعادة التي لا تُوصف.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قد يكبر الأطفال، تتغير الأيام، وتختفي بعض الذكريات مع مرور الزمن، لكن هناك أشياء تبقى أبدًا... كحبي لكِ، وامتناني لكل لحظة جمعتني بكِ.

أنتِ هديتي الأجمل، معجزتي الصغيرة التي جعلتني أؤمن بأن الحب يمكن أن يكون بلا شروط، بلا حدود... وبلا نهاية.

إلى طفلتي، إلى روحي، إلى سبب وجود هذا الكتاب... أحبكِ إلى الابد

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الأول:

حديث عن اكتشاف الحمل، مشاعركِ الأولى، كيف تلقيتِ الخبر، وكيف تغيرت حياتكِ منذ تلك اللحظة.

الفصل الثاني: "رحلة الحمل... بين الفرح والصعوبات"

تفاصيل التغيرات الجسدية والنفسية، الوحم، المشاعر المختلفة التي رافقتكِ خلال الأشهر الأولى.

الفصل الثالث: "أول نبض... أول تواصل بيننا"

لحظة سماع نبض الجنين لأول مرة، كيف شعرتِ بها، وكيف بدأتِ تتخيلين حياتكِ مع طفلتكِ القادمة.

الفصل الرابع: "الاسم الذي يروي قصتنا"

كيف اخترتما اسم "إخلاص"، سبب اختيار هذا الاسم، ومدى ارتباطه بعلاقتكِ مع زوجكِ.

الفصل الخامس: "الاستعداد للقائكِ"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تحضـــيرات الـــولادة، تجهيـــزات غرفـــة الطفلـــة، شـــراء الملابـــس والأغـــراض، وكيـــف كنـــتِ تتخيلـــين شكلها لأول مرة.

الفصـــل الســـادس: "لحظـــة الـــولادة... مـــزيج مـــن الخوف والفرح"

تفاصـــيل يـــوم الـــولادة، القلـــق، الألـــم، الترقـــب، ثـــم لحظة اللقاء الأولى والدموع التي رافقتها.

الفصل السابع: "أخيرًا... أصبحتِ بين يديّ"

أول ليلـــة مـــع طفلتـــكِ، إحساســـكِ كـــأم للمـــرة الأولـــى، كيـــف كـــان لقـــاؤكِ بهـــا، وكيـــف تغيـــرت حياتـــكِ منـــذ تلك اللحظة.

الفصل الثامن: "أيامي الأولى معكِ"

التجربـــة الأولـــى فـــي العنايـــة بهـــا، الرضـــاعة، الليالي الطويلة، الشعور بالمسؤولية الجديد.

الفصـــل التاســـع: "أول ضـــحكة... أول صـــوت منكِ"

لحظـــة ســـماع ضـــحكتها الأولـــى، كيـــف كانـــت، وكيـــف ملأت حياتكِ بالفرح.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل العاشر: "أول وقوف... أول خطوة نحو العالم"

محاولاتها الأولى للوقوف والمشي، وكيف كانت تلك اللحظة بالنسبة لكِ.

الفصل الحادي عشر: "أول كلمة... ونبضات قلبي تتسارع"

ما هي أول كلمة قالتها؟ كيف كان إحساسكِ عند سماع صوتها وهي تناديكِ؟

الفصل الثاني عشر: "علاقتكِ بوالدكِ... حب من نوع آخر"

حديث عن العلاقة التي نشأت بين إخلاص ووالدها، كيف كان يتعامل معها، وكيف كان أثرها في حياته.

الفصل الثالث عشر: "كبرتِ بسرعة... ولم ألاحظ ذلك"

مشاعر الأمومة حين تبدأ الطفلة بالنمو سريعًا، والدهشة من مرور الأيام.

الفصل الرابع عشر: "تجربتي مع الأمومة... بين الحب والتحدي"

الجانب العاطفي والعملي للأمومة، كيف تغيرتِ أنتِ كشخص، وكيف أصبحتِ أقوى وأعمق.

الفصل الخامس عشر: "لحظات لا تُنسى"

مجموعة من المواقف المؤثرة التي مررتِ بها مع إخلاص، سواء كانت مضحكة أو عاطفية.

الفصل السادس عشر: "رمانة... إيقاع الطفولة وفرحة الاكتشاف!"

عنوان الفصل: الطفولة والرقص على إيقاع "رمانة"

الفصل السابع عشر: "مشاغباتكِ الصغيرة... ضحكات لا تُنسى!"

عنوان الفصل: لحظات من الفوضى المليئة بالضحك

الفصل الثامن عشر : "استقبال لا يشبهه استقبال!"

عنوان الفصل: استقبال والدكِ: فرحة لا توصف

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل التاسع عشر: "دموعكِ... أغلى ما أملك!"

عنوان الفصل: دموعكِ وقلبي الذي يتألم معكِ

الفصل العشرون: "أحلامكِ الصغيرة... نوافذ لمستقبل مشرق!"

عنوان الفصل: أحلام صغيرة تجعل المستقبل مشرقًا

الفصل الواحد والعشرون: "لحظات العطاء... بين يديكِ"

عنوان الفصل: عطاء الأم: الحب الذي لا ينضب

الفصل الثاني والعشرون: "قوة شخصيتكِ الصغيرة... وبداية المسار"

عنوان الفصل: شخصيتكِ القوية وتحديات الحياة

الفصل الثالث والعشرون: "رحلة الحب والمغامرة"

عنوان الفصل: مغامرات الأبوة: حب وتعلم طوال الطريق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الأول

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لم يخطر ببالي يومًا أن أصبح كاتبة، فلم تكن الكتابة من هواياتي ولا ضمن أحلامي. لكنني في أيام دراستي الجامعية كنت أرافق صديقتي جمانة، التي كانت شغوفة بتأليف الكتب، خاصة باللغة الإنجليزية. كنت أراقبها بشغف وهي تكتب وتبدع، فبدأت أشعر بحماس داخلي، وكأن هناك نداءً خفيًا يدفعني لخوض هذه التجربة. راودتني فكرة تأليف كتاب، لكنها سرعان ما تلاشت مع غياب التشجيع وافتقادي لموضوع يستحق الكتابة. كنت أظن أن الأمر صعب، خاصة وأنني لم أكن شغوفة بالقراءة أو الكتابة كثيرًا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في كل مرة كنت أحاول أن أبدأ، كانت العوائق والظروف تعترض طريقي، حتى جئتِ أنتِ... أنتِ التي منحتِ لحياتي معنى جديدًا، أول فرحتي، وأول تغيير حقيقي شعرتُ به في داخلي. شغلتِ تفكيري طوال الوقت، حتى قررت أن يكون هذا الكتاب هدية مني لكِ، ليحمل بين صفحاته ذكرياتي معك، ويجسد مشاعري منذ اللحظة التي علمت فيها بقدومك.

كنتِ أول طفلة لنا، أول بسمة، وأول حب خالص نبت في قلبي. منذ أن حملت بك، وأنا أتخيل ملامحك، أتساءل لمن ستشبهين، وأنتظر لحظة لقائك بشوق لا يوصف.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"أول نبض في داخلي"

كانت فترة حملي بكِ رحلة مليئة بالتغيرات التي لم أختبرها من قبل. لم تكن سهلة، لكنها كانت جميلة، غنية بالمشاعر الجديدة التي لم أعشها في حياتي من قبل. أتدرين ما حدث في اللحظة التي اكتشفت فيها أنني أحملك في داخلي؟ كان يومًا مليئًا بالمفاجآت والسعادة لي ولأبيكِ. منذ تلك اللحظة، كنت أضع يدي على بطني كل يوم، أتساءل: ماذا تفعلين هناك؟ كيف تنامين؟ كيف تتحركين؟ كنتِ أول نبض أشعر به، وأول سر صغير أحتفظ به داخل قلبي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أتعلمين؟ أول شيء حدث لي كان الوحم... فجأة أصبحت أشتهي الفراولة بجنون، لكنها لم تكن متوفرة في ذلك الوقت، فكنت أتحمل شوقي إليها بصبر. لكن هناك وحمٌ آخر كان أقوى... اشتقت كثيرًا إلى البطيخ الأحمر (الدلاع)، ولم يكن موجودًا حينها، لكن أباكِ فعل المستحيل ليجده ويحضره لي. لم تكن مجرد فاكهة، بل كانت رغبة عميقة لم أفهمها، لكنها كانت تمنحني سعادة لا توصف.

كنتُ أحب رائحة قشور البطيخ، فكنت أضعها تحت وسادتي وأشمها بامتنان، وكأنها تأخذني إلى عالم آخر مليء بالراحة والسكينة. وعلى النقيض تمامًا،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنت أكره رائحة البصل والطعام، لم أحتملها أبدًا، وكأنها أصبحت عدوًّا لي خلال تلك الأشهر.

ومن أغرب ما تمنيت... كنت أشتهي الثلج، أردت أن أتذوقه وأشعر ببرودته في فمي. ربما لأنني كنت أتمنى أن تكوني بقلب نقيّ وصافٍ كبياض الثلج، ببراءة لا يمسّها شيء.

كانت أيامًا غريبة، لكنها كانت رائعة... أيامٌ لا تُنسى، لأنكِ كنتِ فيها.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثاني

"انتظارك بشوق"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنتُ أتابع مواعيدي الطبية بدقة، لا أؤجلها أبدًا، وكأنني أخشى أن أفوّت لحظة واحدة من رحلتكِ في داخلي. كنتِ تكبرين يومًا بعد يوم، وكل زيارة للطبيب كانت موعدًا خاصًا بيني وبينكِ، لحظة أسمع فيها نبضكِ الصغير عبر جهاز السونار، وأراكِ تتحركين في رحمي كأنكِ تلوحين لي. لم يكن هناك شعور يضاهي تلك اللحظات، كنتُ أعيشها بكل جوارحي، أخزنها في قلبي كأجمل الذكريات.

مع دخول الشهر السابع، بدأتُ أشعر بالثقل والتعب، وخصوصًا أثناء النوم. كنتُ أخشى أن أتحرك كثيرًا فأزعجكِ، فأنام في وضع واحد، وأتحمل المشقة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لأجلكِ. كنتِ كل شيء في عالمي، ولا يهمني شيء سوى راحتكِ وسلامتكِ.

وفي الشهر الثامن، بدأنا نجهز لاستقبالكِ... كانت لحظات مليئة بالحماس والانتظار. بدأنا بشراء أغراضكِ الصغيرة، وكأننا نرتب عالمًا جديدًا لكِ. كان والدكِ متحمسًا جدًا، يجلب لكِ أجمل الأشياء بحب وشوق، يشعر أن موعد لقائكِ بات قريبًا.

لكن الشيء الذي شغل تفكيرنا أكثر من أي شيء آخر... هو اسمكِ. كنا نريد اسمًا يليق بكِ، يحمل معنى جميلًا، ويشبهكِ قبل أن نراكِ.

***

"اسمك... وعدٌ بيننا"

من بين كل التفاصيل التي رافقت انتظارِك، كان اختيار اسمكِ من أكثر الأمور التي شغلت تفكيرنا. أردنا اسمًا ليس فقط جميلًا، بل يحمل معنى يعكس شيئًا من قصتنا، من حبنا، من تلك العلاقة التي جمعت بيني وبين والدكِ بكل صدق ووفاء.

كثيرًا ما جلسنا نفكر... أي اسم سيحملكِ عبر الأيام؟ أي اسم سيليق بكِ، بوجهكِ الذي لم نره بعد، بروحكِ التي نعرف أنها ستكون نقية؟ كنا نريد اسمًا لا يكون مجرد حروف تُنادى بها، بل رسالة... رمزًا لمعنى أعمق.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وفـــي النهايـــة، لـــم نجـــد أجمـــل مـــن "إخلاص".

الإخـــلاص كـــان مـــا جمعنـــي بوالـــدكِ منـــذ البدايـــة، كـــان أســـاس علاقتنـــا، كـــان العهـــد الصـــامت بيننـــا، الـــذي لـــم يُكتـــب لكنـــه عـــاش فـــي كـــل تصـــرف وكـــل موقـــف. كـــان والـــدكِ مخلصًـــا لـــي، وأنـــا كنـــت مخلصـــة لـــه، وفـــي هـــذا الإخـــلاص بُنيـــت قصـــتنا، فكيـــف لا نحملـــه إليـــكِ؟ كيـــف لا نجعـــل منـــه اســـمًا يرافقـــكِ طـــوال حياتـــكِ، ليكـــون ذكـــرى حيـــة تذكرنا دائمًا بسبب وجودكِ بيننا؟

أردنـــا أن يكـــون اســـمكِ وعـــدًا بيننـــا، شـــهادة علـــى حبنـــا، وذكـــرى لا تـــزول، تحمـــل معنـــى أعمـــق مـــن مجـــرد حـــروف... تحمـــل جـــوهر قصتنا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وهكـــــذا، يـــــا صـــــغيرتي، أصـــــبحتِ "إخلاص".

مـــن بـــين كـــل التفاصـــيل التـــي رافقـــت انتظـــارِكِ، كـــان اختيـــار اســـمكِ مـــن أكثـــر الأمـــور التـــي شـــغلت تفكيرنـــا. كنـــا نهمـــس إلـــى بعضـــنا كـــل ليلـــة: أي اســـم يليـــق بـــكِ؟ أي اســـم ســـيحملكِ عبـــر الأيـــام ويُشـــبهكِ حتـــى قبـــل أن نـــراكِ؟ لـــم نـــرد اســـمًا عاديًـــا، بـــل اســـمًا يحمـــل روحًـــا، قصـــة، معنـــى يعـــيش معكِ ويكبر معكِ.

بحثنـــا طـــويلًا، تبادلنـــا اقتراحـــات كثيـــرة، لكـــن لا شـــيء كـــان يشـــبهكِ فـــي خيالنـــا كمـــا ينبغـــي. كنـــا نريـــد اســـمًا يـــذكّرنا دومًـــا بالحـــب الـــذي جمعنـــا، بشـــيء خفـــي لكنـــه قـــوي، بشيء لا يموت مهما مرت السنوات.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وفي لحظة صادقة، حين كنتُ أضع يدي على بطني وأشعر بحركتكِ الدافئة، التفتُ إلى والدكِ وقلت: "إخلاص".

نظَر إليّ بابتسامة، وكأنه كان ينتظر مني أن أنطق بهذا الاسم تحديدًا. لم نحتج إلى حديث طويل، فقد عرفنا معًا أن هذا هو الاسم الذي كنا نبحث عنه.

الإخلاص كان ما جمعني بوالدكِ منذ البداية، كان الشيء الذي جعلنا نسير معًا رغم كل شيء، كان العهد الصامت بيننا، وكان أهم ما أردنا أن نمنحه لكِ.

"إخلاص" لم يكن مجرد اسم... كان وعدًا بيننا، رمزًا للحب الذي منحنا الحياة، وهدية تحمل في طياتها قصة عمر، ذكرى محفورة في قلوبنا. أردنا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن تكبـــري وأنـــتِ تحملـــين هـــذا الاســـم، لتعرفـــي أنـــكِ كنـــتِ ثمـــرة حـــب صـــادق، حـــب لـــم يكـــن يومًـــا عـــابرًا، بـــل كـــان مخلصًـــا حتـــى آخر النبض.

وهكـــــذا، يـــــا صـــــغيرتي، أصـــــبحتِ "إخـــلاص"، الاســـم الـــذي ينـــبض بحبنـــا كلما ناديناكِ.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثالث

"لحظة اللقاء... بين الخوف والفرح"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أتى الشهر التاسع، الشهر الذي يحمل معه كل المشاعر المتضاربة... فرحًا بأن موعد لقائكِ قد اقترب، ورعبًا مما قد تحمله الأيام القادمة. كنتُ أعدّ الأيام، أنتظر اللحظة التي أراكِ فيها، أضمكِ إليّ بعد كل هذا الانتظار.

أتذكر جيدًا ذلك اليوم... كان موعدي المعتاد عند الطبيب، ذهبتُ كعادتي للاطمئنان عليكِ، وأنا أحمل بين ضلوعي مزيجًا من الترقب والشوق. لكن شيئًا مختلفًا حدث هذه المرة. عندما بدأ الطبيب بفحصكِ، لاحظتُ تغير ملامحه... لم يكن كالمعتاد، لم تكن كلماته مطمئنة. رأيت في عينيه قلقًا لم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أعتـــده، ثـــم قـــال بصـــوت حـــازم، وكـــأن الوقت لا يسمح بأي تردد:

"يجـــب أن تضـــعي مولودتـــكِ اليـــوم... وإلا قد تفقدينها!"

توقفـــت الـــدنيا للحظـــة. شـــعرتُ وكـــأن كـــل الأصـــوات اختفـــت مـــن حـــولي، لـــم أســـمع ســـوى نبضـــات قلبـــي المتســـارعة، ورعشـــة يـــدي التـــي أمســـكت بطنـــي وكـــأنني أحـــاول حمايتـــكِ بكـــل مـــا أملـــك. لـــم أكـــن مســـتعدة بعـــد... لـــم أتخيـــل أن تـــأتي اللحظـــة بهـــذه الســـرعة، بهـــذه المباغتـــة. لكـــن لـــم يكـــن هنـــاك خيـــار، لـــم يكـــن هنـــاك مجـــال للانتظـــار. كـــان علـــيّ أن أكـــون قويـــة، أن أواجـــه خـــوفي، لأنـــكِ كنـــتِ هنـــاك، تنتظرينننـــي كمـــا كنتُ أنتظركِ طوال تلك الأشهر.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وهكـــذا... بـــدأ العـــد التنـــازلي للقـــاء الـــذي سيغير حياتي للأبد.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الرابع

"لحظة ولادتكِ... دهشة ولقاء بعد انتظار"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنتُ غارقة في الرعب... خوف لم أشعر به من قبل، كأن قلبي كان معلقًا بين السماء والأرض. بعد كل هذا الانتظار، فكرة فقدانكِ كانت تمزقني، تجعل أنفاسي ثقيلة ويديّ باردتين. لكن في ذلك اليوم، كان والدكِ معي، حاضرًا بكل جوارحه، وكأنه شعر أن موعد قدومكِ قد اقترب. لم يتركني لحظة، وقف بجانبي وهو يمسك يدي، يهدئني بكلماته، وكأنه يريد أن يطمئنني أن كل شيء سيكون على ما يرام.

حملتُ معي كل ما أحتاجه ليوم ولادتكِ، لكن أكثر ما كنتُ أحمله كان شوقي وخوفي في آنٍ واحد. بدأ الألم يشتد، ألم لم أختبره من قبل... لم أفهمه في

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البداية، لكنه كان يمزقني. كنتُ مذهولة مما يحدث، لم أكن أعرف أن الولادة بهذا الشعور، بهذا العمق، بهذا الكمّ من المشاعر المختلطة بين المعاناة والانتظار.

ثم... سمعتُ صوتكِ.

ذلك الصوت الأول الذي اخترق كل شيء، مسح كل التعب والخوف في لحظة واحدة. كنتِ تبكين بصوت صغير لكنه ملأ الدنيا من حولي، جعلني أشعر أنني أعيش لحظة لا تتكرر. دهشت... اندهشت من كل شيء، من صوتكِ، من حقيقة أنكِ أصبحتِ بين يديّ، من فكرة أنني أخيرًا أصبحتُ أمًا!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

التقيتُ بكِ أخيرًا، بعد تسعة أشهر من الانتظار والخيال والتساؤلات. أمسكتكِ بحذر، نظرتُ إلى عينيكِ للمرة الأولى، رأيتُ فيهما عالمًا جديدًا بالكامل. أول بسمة، أول نظرة، أول صوت... كان يومًا مفاجئًا بكل تفاصيله، يومًا قلب حياتي رأسًا على عقب. لم أنم ليلتها، ظللتُ أحدق فيكِ، أتأمل ملامحكِ، أحاول أن أستوعب أنني أصبحتُ أمًا، وأن عالمي تغير إلى الأبد.

أخيرًا... التقينا. وأخيرًا، أصبحتِ في حضني.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"رحلة التغيير... حتى لقائكِ"

كانت رحلة حملي بكِ رحلة مليئة بالشوق، بالأمل، بالدهشة. لم يكن مجرد انتظار عادي، بل كان تحوّلًا كاملًا في حياتي، في كياني، في كل شيء اعتدتُ عليه. تغير كل شيء... طعامي، مزاجي، راحتي، وحتى أفكاري. كنتُ أشعر وكأنني أعبر من مرحلة إلى أخرى، دون أن أعرف تمامًا ما الذي ينتظرني في النهاية.

جدتي كانت تقول لي دائمًا:

-"أن تصبحي أمًا ليس بالأمر السهل، إنه يتطلب صبرًا لا حدود له."

وكنتُ أفكر في كلماتها طويلًا... كيف

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سأصبح أمًا؟ كيف ستتغير حياتي؟ هل سأكون مستعدة حقًا لهذا الدور العظيم؟

كانت الأسئلة تدور في رأسي بلا توقف، وكانت الأيام تمضي بسرعة، تحضرني للحظة لم أكن أتصور تأثيرها عليّ.

إلى أن التقيتُ بكِ...

في تلك اللحظة، حين وقعت عيني عليكِ، حين سمعتُ صوتكِ، حين شعرتُ بملمسكِ الصغير بين يدي... عرفتُ أنني وُلدتُ من جديد معكِ. لم أعد فقط امرأة تنتظر، بل أصبحتُ أمًا، بكل ما تحمله الكلمة من حب، مسؤولية، وحياة جديدة كانت رحلة حملكِ بداية تحولي... وكان لقاؤكِ هو ولادتي أنا أيضًا، كأم.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"رسائلكِ الصامتة"

أتـــذكر جيـــدًا الأشـــهر الأخيـــرة مـــن حملـــي بـــكِ... كانـــت فتـــرة ثقيلـــة علـــى جســـدي، لكنهـــا كانـــت أيضًـــا مليئـــة باللحظـــات التـــي جعلتنـــي أشـــعر بـــكِ أقـــرب مـــن أي وقـــت مضـــى. كنـــتِ هنـــاك، تنمـــوين فـــي داخلـــي بصـــمت، لكنـــكِ لـــم تتركـــي قلبـــي فـــي هـــدوء أبـــدًا. كنـــتِ تبعثـــين لـــي إشـــارات صـــغيرة، وكأنـــكِ تطمئنيننـــي أنـــكِ بخيـــر، أنـــكِ هنـــاك، تستعدين لمجيئكِ الكبير إلى هذا العالم.

أكثـــر مـــا كنـــتُ أشـــعر بـــه هـــو تلـــك الـــركلات الصـــغيرة، رســـائلكِ الصـــامتة التـــي كانـــت تخبرنـــي أنـــكِ بخيـــر. أحيانًـــا كانـــت خفيفـــة، بالكـــاد أشـــعر بهـــا، وأحيانًـــا كانـــت قويـــة، وكأنـــكِ تلـــوحين لـــي مـــن الـــداخل! كنـــتُ أضـــع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــدي علـــى بطنـــي، أبتســـم رغـــم التعـــب، وأقول لكِ:

-"أنا هنا يا صغيرتي، لا تقلقي."

لكـــن رغـــم كـــل هـــذا، كانـــت تلـــك الـــركلات تحرمنـــي مـــن الراحـــة... كنـــتُ أســـتلقي متعبـــة، أحـــاول النـــوم، فتـــأتين فجـــأة بحركتـــكِ المفاجئـــة، كأنـــكِ تـــذكرينني أنـــكِ هنـــا معـــي، أنـــكِ لا تريـــدين أن أتناســـاكِ حتـــى للحظـــة. كنـــتِ تـــوقظينني فـــي منتصـــف الليـــل، تملئـــين بطنـــي بحركاتـــكِ الصـــغيرة، وبـــدل أن أنـــزعج، كنـــتُ أشـــعر بالطمأنينـــة، وكأنكِ تهمسين لي:

-"لا تقلقي يا أمي، أنا بخير."

كانـــت تلـــك الـــركلات رغـــم تعبهـــا، أجمـــل إحســـاس يمكـــن أن تشـــعر بـــه أمٌ تنتظـــر لقـــاء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صـــغيرتها. واليـــوم، وأنـــا أتـــذكرها، أبتســـم بشـــوق... كـــم كانـــت تلـــك اللحظـــات ثمينـــة، كم كنتِ قريبة مني قبل حتى أن أراكِ.

مـــا رأيـــكِ؟ هـــل يعكـــس هـــذا الـــنص مشـــاعركِ في تلك اللحظات؟

-"الخبر الذي غيّر كل شيء"

كنـــتُ أنتظـــر هـــذه اللحظـــة بفـــارغ الصـــبر... أن أصـــبح أمًـــا، أن أشـــعر بنـــبض صـــغير ينمـــو داخلـــي، أن أعـــيش تلـــك المعجـــزة التـــي تغيـــر حيـــاة المـــرأة إلـــى الأبـــد. لكـــن مـــع الانتظـــار، كـــان هنـــاك قلـــق... كنـــتُ أشـــعر بتعـــب لا أفهـــم ســـببه، وأحيانًـــا يفـــاجئني دوار يجعلنـــي أفقـــد تـــوازني. لـــم أكـــن متأكـــدة، لكـــن قلبـــي كـــان يخبرنـــي أن هنـــاك شيئًا مختلفًا يحدث في داخلي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وذات يـــوم، لـــم أعـــد أســـتطيع الانتظـــار... أمســـكتُ بجهـــاز اختبـــار الحمـــل، وكـــأنني أحمـــل بـــين يـــديّ مفتاحًـــا لحلـــم طالمـــا تمنيتُـــه. انتظـــرتُ بترقـــب، نبضـــي يتســـارع، ويـــدي ترتجفـــان. ثـــم... ظهـــرت النتيجـــة إيجابية!

كانـــت لحظـــة لا تُنســـى. شـــعرتُ وكـــأنني فـــي حلـــم، وكـــأنني أحتـــاج أن أرى النتيجـــة مـــرة أخـــرى حتـــى أصـــدقها. أنـــا حامـــل! بـــداخلي حيـــاة صـــغيرة تنمـــو، أنـــتِ هنـــاك، تخطـــين خطواتـــكِ الأولـــى داخـــل عـــالمي قبـــل حتـــى أن أراكِ.

وعنـــدما أخبـــرتُ والـــدكِ، رأيـــتُ فـــي عينيـــه ســـعادة لـــم أرهـــا مـــن قبـــل. كـــان كأنـــه أســـعد شـــخص فـــي العـــالم، لـــم يتوقـــف عـــن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الابتسام، عن النظر إليّ بدهشة، وكأنه لا يصدق أن حلمه قد تحقق أخيرًا.

احتضنني بحنان، وقال لي بصوت مليء بالمشاعر:

-"سنصبح والدين!"

كان ذلك اليوم بداية فصل جديد في حياتنا، بداية رحلتكِ إلينا، وبداية حب لا حدود له.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"رحلة الأشهر التسعة... بين الحب والصبر"

ويتحدث عن تطورات حملكِ، التغيرات التي مررتِ بها، وكيف كنتِ تشعرين بها تكبر يومًا بعد يوم، مع تفاصيل مثل أول مرة سمعتِ نبضها، أو كيف كنتِ تتحدثين إليها وهي في بطنكِ المتداخلة، بين السعادة والقلق، بين التعب والانتظار، بين الخوف والشوق. منذ اللحظة التي عرفتُ فيها أنني أحملكِ في داخلي، بدأتُ أشعر أن كل شيء في حياتي يتغير، ليس فقط جسدي، بل حتى أفكاري وأحلامي، وكأن العالم بدأ يدور حولكِ أنتِ فقط.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البداية... المفاجأة الأولى

كانت الأشهر الأولى مليئة بالمفاجآت، بعضها جميل وبعضها صعب. كنتُ أشعر بتعب شديد، وغثيان يرافقني طوال اليوم، وأحيانًا كنتُ أفقد شهيتي للطعام تمامًا، وأحيانًا أخرى أرغب بشدة في تناول أشياء لم أكن أحبها من قبل. كنتُ أتساءل: هل تشعرين بي؟ هل تعرفين أنني أفعل كل هذا من أجلكِ؟

رغم كل هذا، كنتِ مصدر سعادتي. كنتِ تتمين في داخلي بصمت، لكن وجودكِ كان يملأني شعورًا لم أجربه من قبل. في كل مرة كنتُ أذهب إلى الطبيب لسماع نبضات قلبكِ، كانت دموعي تسبقني، مزيج من الدهشة والفرح

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

والطمأنينة. أول مرة سمعتُ نبضكِ كانت لحظة ساحرة... لم أصدق أن هناك كائنًا صغيرًا يعيش داخلي، وأن هذا الكائن هو أنتِ.

حركاتكِ الأولى... رسائل الحب الصامتة

مع مرور الأشهر، بدأتِ ترسلين لي إشارات صغيرة تخبرينني أنكِ هنا، تكبرين يومًا بعد يوم. في البداية، كانت مجرد نبضات خفيفة، كأنكِ تطرُقين بابي بلطف. ثم، مع الشهر الخامس، أصبحتِ أكثر نشاطًا! كنتِ تتحركين في كل وقت، وكنتُ أضحك عندما أشعر بكِ تقفزين فجأة دون سبب، وكأنكِ تلعبين داخل رحمي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنـــتِ تـــوقظينني فـــي منتصـــف الليـــل، ترفضـــين أن أنـــام قبـــل أن تطمئنينـــي أنـــكِ بخيـــر. فـــي بعـــض الليـــالي، كنـــتُ أضـــع يـــدي على بطني وأهمس لكِ:

-"أنـــا هنـــا يـــا صـــغيرتي، هـــل تســـمعينني؟"

وكنتِ تردين بركلة خفيفة، كأنكِ تقولين:

-"نعم ماما، أنا هنا."

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"تحضيرات اللقاء الأول"

مع اقتراب موعد ولادتكِ، بدأنا نستعد لاستقبالكِ. اخترنا لكِ أجمل الملابس، جهزنا سريركِ الصغير، وكل زاوية في المنزل أصبحت تحمل لمسة منكِ حتى قبل أن تأتي. والدكِ كان متحمسًا جدًا، يشتري لكِ أشياء لا أعرف إن كنا سنحتاجها، لكنه كان سعيدًا كطفل صغير ينتظر هدية عمره.

وفي تلك الأيام الأخيرة، كنتُ أشعر أنكِ لم تعودي مجرد جنين في داخلي، بل أصبحتِ روحي الثانية. كنتِ كل تفكيري، كل أحلامي، كل عالمي. ومع كل يوم يقترب فيه موعد ولادتكِ، كان قلبي يخفق بشدة... كيف سيكون لقاؤنا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأول؟ هل سأكون أمًا جيدة لكِ؟ هل سأعرف كيف أحتضنكِ وأهدهدكِ كما يجب؟

اليوم الأخير قبل ولادتكِ

أتذكر الليلة الأخيرة قبل ولادتكِ جيدًا... كنتُ مستلقية في سريري، أتحسس بطني، أشعر بثقلكِ، وأدرك أن هذه ستكون آخر ليلة لكِ داخلي. تحدثتُ إليكِ طويلًا تلك الليلة، أخبرتكِ كم أنا متحمسة لرؤيتكِ، وكم كنتِ جزءًا مني منذ اللحظة الأولى.

وفي اليوم التالي، جاءت اللحظة التي غيرت كل شيء... أخبرني الطبيب أنني يجب أن أضعكِ فورًا، وأنه لا مجال للانتظار. شعرتُ برعب لم أشعر به من

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قبـــل، لكـــن فـــي أعمـــاقي كنـــتُ أعلـــم أننـــي علـــى وشـــك لقـــاء أجمـــل هديـــة فـــي حيـــاتي... أنتِ.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"حين احتضنتكِ لأول مرة"

لم يكن هذا اليوم مثل أي يوم آخر... كان صباحًا مشحونًا بالمشاعر، ما بين الفرح والخوف، الحماس والرهبة. كنتُ أعلم أنني على وشك أن ألتقي بكِ أخيرًا بعد تسعة أشهر من الانتظار، لكن لم أكن أستطيع استيعاب ذلك تمامًا.

عندما أخبرني الطبيب أن الوقت قد حان، شعرتُ بقشعريرة تسري في جسدي، ونظرتُ إلى والدكِ، فرأيتُ في عينيه مزيجًا من السعادة والقلق. أمسك يدي وقال لي بصوت دافئ:

-"أنتِ قوية، وأنا بجانبكِ."

بدأت اللحظات تتسارع، الألم يشتد، لكن كل ما كان في ذهني هو أنكِ أخيرًا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ستخرجين إلى هذا العالم، وسأرى وجهكِ الصغير. وعندما سمعتُ بكاءكِ لأول مرة، توقفت الدنيا للحظة... كانت تلك الموسيقى الأجمل التي سمعتها في حياتي.

ثم، وضعوكِ بين ذراعي... كنتِ صغيرة جدًا، وناعمة كقطعة حرير. عيناكِ نصف مفتوحتين، وكأنكِ تبحثين عني، وكأنكِ تعرفين أنني أمكِ. لم أستطع منع دموعي، قبلتُ جبهتكِ الصغيرة وهمستُ لكِ:

- "أخيرًا، التقينا يا صغيرتي."

في تلك اللحظة، أدركتُ أن حياتي لن تعود كما كانت أبدًا... فقد أصبحتُ أمًا، وأصبحتِ أنتِ عالمي الجديد.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"لحظة دخول المستشفى... نبضات تتسارع وعيون تترقب"

حين أخبرني الطبيب أن موعد ولادتكِ قد حان، شعرتُ بأن العالم توقف لثوانٍ. نظرتُ إلى والدكِ، فرأيتُ في عينيه مزيجًا من الفرحة والقلق، كأن قلبه ينبض على إيقاع اللحظات الأخيرة قبل لقائكِ. أمسك يدي بقوة وقال بصوت دافئ:

-"أنا معكِ... لحظات وسنراها."

سرتُ إلى غرفة الولادة بخطوات مترددة، مشاعر مختلطة بين لهفة اللقاء وقلق اللحظة المنتظرة. ألم خفيف بدأ يتصاعد، ثم ازداد شيئًا فشيئًا، لكن داخلي كان هناك شيء أقوى من الألم...

شوق عارم إليكِ، شوق لم أشعر به من قبل لأي شخص في حياتي.

ألم... انتظار... ثم معجزة!

مرت الدقائق كأنها ساعات، واشتد المخاض حتى لم أعد أستطيع التفكير في شيء سوى اللحظة التي ستخرجين فيها إلى هذا العالم. كان الألم أقوى مما تخيلت، لكن كان هناك صوت داخلي يهمس لي:

-"اصبري، بعد قليل ستكونين بين يديها."

ثم حدثت المعجزة... سمعتُ صوت بكائكِ الأول!

توقف كل شيء من حولي. الألم، الخوف، الترقب... كل شيء تبخر أمام

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـذا الصـوت الصـغير الـذي مـلأ الغرفـة، وكأنـه نـداء للحيـاة. كانـت تلـك الموسـيقى الأجمـل التـي سـمعتها فـي حيـاتي، صـوتكِ كان أول لحن عزفته روحي.

حين وقعت عيناي عليكِ لأول مرة

ثـم، وضـعوكِ بـين ذراعـي... كنـتِ صـغيرة جـدًا، وناعمـة كقطعـة حريـر، وجهـكِ مائـل للحمـرة، عينـاكِ نصـف مفتـوحتين، كأنـكِ تبحثـين عنـي، كأنـكِ تعرفيننـي قبـل أن ترينـي. كنـتُ أرتجـف مـن الدهشـة، مـن الفـرح، مـن إحسـاس غريـب لـم أختبـره مـن قبل.

لـم أسـتطع منـع دمـوعي، قبلـتُ جبهتـكِ الصـغيرة، وقلـتُ لـكِ بصـوت مـرتعش: -

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"أخيـــرًا، التقينـــا يـــا صـــغيرتي... أخيـــرًا أصبحتِ هنا بين يديّ."

فـــي تلـــك اللحظـــة، شـــعرتُ أننـــي أكمـــل مـــن أي وقـــت مضـــى، شـــعرتُ أننـــي ولـــدتُ مـــن جديـــد، معـــكِ... فأنـــتِ لـــم تكـــوني وحـــدكِ مـــن ولـــدتِ فـــي هـــذا اليـــوم، بـــل وُلـــدتُ أنـــا أيضًـــا كـــأم، وُلـــد فـــي داخلـــي حـــب لا يشـــبه أي حب، وُلدتُ بروح جديدة، بروحكِ أنتِ.

دهشـــة اللقـــاء الأول... قلـــب ينـــبض بحـــب جديد

أمســـكتِ إصـــبعي الصـــغيرة بيـــدكِ الرقيقـــة، وكأنكِ تطمئنيني:

- "أنا هنا، وأنا بخير."

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حينها، عرفتُ أنني سأحبكِ إلى الأبد، حبًا لا مشروطًا، حبًا لن يغيره الزمن، ولن تهزه الأيام.

كان والدكِ واقفًا بالقرب، ينظر إليكِ بدهشة، وعيناه تلمعان بالدموع. اقترب منكِ، لمس خدكِ بحنان، وهمس لكِ:

-"أهلا بكِ، أميرتي الصغيرة."

ذلك اليوم لم يكن يومًا عاديًا، كان اليوم الذي تغيرت فيه حياتي إلى الأبد... كان اليوم الذي أصبحتُ فيه أمكِ، وكان اليوم الذي أصبحتِ فيه عالمي الجديد.

ما رأيكِ الآن؟ هل أضفتُ ما يكفي من شوق وإحساس؟ أم تودين إضافة تفاصيل أخرى؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الخامس

"بيت جديد... بحب جديد"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"لحظة العودة... عالم جديد بانتظارنا"

عندما حملتكِ بين ذراعيّ لأول مرة في المستشفى، شعرتُ أنني أمتلك العالم، لكن عندما عبرتُ باب منزلنا وأنا أحملكِ معي، شعرتُ أن العالم قد تغير بأكمله. كان كل شيء يبدو كما هو... الأثاث، الجدران، غرفتنا، لكن في الحقيقة، لم يكن هناك شيء كما كان من قبل. لقد تغير كل شيء، لأنكِ أصبحتِ هنا، في بيتنا، في حياتنا.

صوت جديد... روح جديدة

في الماضي، كانت غرفتنا هادئة، لا يُسمع فيها سوى همسات الليل، أما الآن، فقد امتلأت بصوتكِ، ببكائكِ الصغير، بتنهيداتكِ الرقيقة وأنتِ نائمة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لأول مـــرة، أســـمع صـــوتًا جديـــدًا فـــي منزلنا... صوتكِ.

كـــان شـــعورًا غريبًـــا وجمـــيلاً فـــي الوقـــت نفســـه، وكـــأن البيـــت الـــذي عشـــنا فيـــه ســـنوات قـــد تجـــدد بروحـــكِ. حتـــى ســـريري لـــم يعـــد كمـــا كـــان، فقـــد أصـــبح موطنًـــا لأحلامـــكِ الصـــغيرة، وحضـــني أصـــبح وسادتكِ الأولى.

تفاصيل صغيرة... لكنها كل شيء

لا أنســـى تلـــك الليلـــة الأولـــى... وضـــعتكِ فـــي ســـريركِ الصـــغير بجـــانبي، وأمضـــيتُ الليـــل أراقبـــكِ، خائفـــة أن يغلبنـــي النـــوم فـــلا أســـمع أنينـــكِ، متـــرددة بـــين أن أغمـــض عينـــيّ لحظـــة أو أن أبقـــى مســـتيقظة فقـــط لأحفـــظ ملامحكِ أكثر.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنتِ تفتحين عينيكِ بين الحين والآخر، وكأنكِ تتأكدين أنني ما زلتُ هنا، ثم تغلقينهما بهدوء، مطمئنة أنني بجانبكِ.

كنتِ لا تزالين صغيرة جدًا، وضعيفة، لكنكِ رغم ذلك كنتِ قوية بما يكفي لتغيري عالمي بأكمله.

ليلة لا تُنسى... بداية أمومة حقيقية

مع منتصف الليل، بدأ أول اختبار حقيقي لي كأم... استيقظتِ فجأة، بصوت بكائكِ الصغير، وكأنكِ تخبرينني أنكِ جائعة.

كنتُ متعبة، مرهقة، لكنني عندما حملتكِ، شعرتُ بطاقة غريبة، وكأنني استمد قوتي منكِ.

أرضعتكِ لأول مرة في بيتنا، وكانت تلك اللحظة أشبه بعهد بيني وبينكِ... عهد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن أكـــون لـــكِ دائمًـــا، أن أكـــون حضـــنكِ وســندكِ، أن أكــون أمــكِ بكــل مــا فــي الكلمــة من حب وتفانٍ.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"حياة جديدة... حب جديد"

منذ تلك الليلة، لم يعد بيتي مجرد مكان أعيش فيه، بل أصبح عالمًا مليئًا بكِ. تغير كل شيء، لكن بطريقة ساحرة، بطريقة جعلتني أفهم أن السعادة الحقيقية ليست في هدوء المنزل، بل في الفوضى التي تخلقها روح جديدة فيه.

أصبحتِ أنفاسي في الصباح، وابتسامتكِ هي أول شيء أبحث عنه حين أفتح عينيّ. كنتِ أنتِ البداية الجديدة لكل شيء جميل، وكنتُ أنا الأم التي لم أكن أعرف أنها تعيش بداخلي حتى جئتِ أنتِ وأيقظتها.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل السادس

"الليلة الأولى... بداية أمومتي الحقيقية"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فرحة النهار... وامتحان الليل

بعد كل الفرحة التي غمرت قلوبنا يوم وصولكِ، لم أكن أعلم أن الليل سيحمل لي أول اختبار حقيقي كأم.

طوال اليوم، كنا منشغلين بكِ، نحملكِ، نداعبكِ، نتأمل وجهكِ الصغير ونتساءل كيف يمكن لمخلوق بهذه الرقة أن يملأ البيت بهذه السعادة. كان والدكِ يجلس بجانبنا، ينظر إليكِ بحب، وكنتُ أشعر أنني في حلم جميل.

لكن عندما حلّ الليل، تبدّل كل شيء...

أول ليلة... أول سهر

مع حلول منتصف الليل، بدأ صوتكِ الصغير يملأ الغرفة. كنتِ تبكين، تبكين كثيرًا، ولا شيء كان يهدّئكِ سوى

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حضـــني. لـــم أكـــن أعلـــم إن كنـــتِ جائعـــة، أو بردانـــة، أو فقـــط تبحثـــين عـــن الأمـــان فـــي هذا العالم الجديد الذي خرجتِ إليه.

حاولـــتُ إرضـــاعكِ، لكنـــكِ كنـــتِ لا تـــزالين غيـــر معتـــادة علـــى كـــل شـــيء، وأنـــا كـــذلك. كنـــتُ مرهقـــة، جســـدي لا يـــزال متعبًـــا مـــن الـــــولادة، وعيـــــوني تحـــــاول مقاومـــــة النعـــاس، لكننـــي كنـــتُ أعـــرف شـــيئًا واحـــدًا فقط: أنتِ بحاجة إليّ، وأنا هنا لأجلكِ.

اللحظة التي فهمتُ فيها معنى "أم"

فـــي تلـــك الليلـــة، وبينمـــا كنـــتُ أجلـــس علـــى ســـريري، أحملـــكِ بـــين يـــدي، وأحـــاول تهـــدئتكِ رغـــم تعبـــي، أدركـــتُ معنـــى الأمومـــة الحقيقية.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لـــم تكـــن الأمومـــة مجـــرد فرحـــة اســـتقبال مولـــود جديـــد، أو تحضـــير ملابـــس جميلـــة لـــكِ، أو انتظـــار رؤيتـــكِ تكبـــرين... الأمومـــة كانـــت هـــذه اللحظـــات الصـــعبة، هـــذا الســـهر، هـــذا الألـــم الـــذي رغـــم قســـوته، كنـــتُ مســـتعدة لتحمله من أجلكِ.

فـــي تلـــك الليلـــة، عرفـــتُ أننـــي لـــن أكـــون كمـــا كنـــتُ مـــن قبـــل. لقـــد تغيـــرتُ، أصـــبحتُ مســـؤولة عـــن روح صـــغيرة تعتمـــد علـــيّ فـــي كـــل شـــيء. لـــم يعـــد يهمنـــي التعـــب، أو الســـهر، أو الإرهـــاق... كـــل مـــا يهمنـــي هـــو أنكِ بين يدي، وأنكِ بخير.

ليلة طويلة... لكنها البداية

مـــع مـــرور الســـاعات، بـــدأتِ تهـــدئين، وبـــدأ صـــوت بكائـــكِ يخفـــت شـــيئًا فشـــيئًا. نظـــرتِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلـــيّ بعينيـــكِ الصـــغيرتين، كأنـــكِ تخبرينـــي: "أنا هنا، وأنتِ هنا... هذا يكفيني."

وضـــعتُكِ فـــي ســـريركِ أخيـــرًا، لكننـــي لـــم أســـتطع النـــوم. بقيـــتُ أراقبـــكِ، أتـــنفس معـــكِ، أخـــاف أن يوقظـــكِ أي صـــوت، وأشـــعر أننـــي لا أريـــد إغمـــاض عينـــيّ للحظـــة حتـــى لا أفقد أي تفصيل منكِ.

فـــي تلـــك الليلـــة، ولـــدتُ مـــن جديـــد... لـــيس كإنسانة، بل كأم

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل السابع

"ثلاثة أشهر... رحلة التعلم والحب"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشهر الأول: بداية التأقلم

بعد الليلة الأولى، بدأتِ تكبرين يومًا بعد يوم، وبدأتُ أتعلم كيف أكون أمًا لكِ. في البداية، كان كل شيء جديدًا ومربكًا... مواعيد النوم، الرضاعة، البكاء، وحتى حملكِ كان يتطلب مني تعلم الحركات الصحيحة.

لم تكن الليالي سهلة، لكني كنتُ أتعلم أن أفهمكِ أكثر. كنتُ أميز بكاءكِ: هل هو جوع؟ أم أنكِ فقط بحاجة إلى حضني؟ بدأتِ تعلّمينني كيف أكون قريبة منكِ، حتى دون أن تتكلمي.

أجمل لحظة في هذا الشهر كانت عندما بدأتِ تميّزين صوتي... عندما كنتُ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أتكلـــــم، كنـــــتِ تلتفتـــــين نحـــــوي وكأنـــــكِ تعرفينني، وكأنكِ تقولين: "هذه أمي."

الشـــــهر الثـــــاني: أولـــــى الابتســـــامات... وأولى الذكريات

مـــع مـــرور الأيـــام، بـــدأتِ تتغيـــرين... لـــم تعـــودي فقـــط تبكـــين عنـــدما تحتـــاجين شـــيئًا، بـــل بـــدأ وجهـــكِ الصـــغير يضـــيء بابتســـامات جميلة.

أتـــذكر اللحظـــة الأولـــى التـــي ابتســـمتِ فيهـــا لـــي... كنـــتُ متعبـــة، مرهقـــة مـــن ليلـــة ســـهر طويلـــة، نظـــرتُ إليـــكِ، وابتســـمتُ لـــكِ، وفجـــأة رأيـــتُ ابتســـامتكِ الصـــغيرة تـــردّ علـــيّ. شـــعرتُ أن كـــل التعـــب قـــد زال، وأننـــي حصـــلتُ علـــى أجمـــل مكافـــأة فـــي العالم.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فـــي هـــذا الشـــهر، كنـــتِ تحبـــين أن أضـــمّكِ كثيـــرًا، وعنـــدما كنـــتُ أضـــعكِ فـــي ســـريركِ، كنـــتِ تبحثـــين عنـــي بعينيـــكِ. كنـــتِ تعـــرفين أننـــي هنـــا، وكنـــتُ أشـــعر أننـــي لا أريـــد الابتعاد عنكِ أبدًا.

الشـــهر الثالـــث: بدايـــة التواصـــل... وبدايـــة الحب الحقيقي

هـــذا الشـــهر كـــان مختلفًـــا... بـــدأتِ تتعـــرفين علـــى صـــوتي أكثـــر، وعنـــدما كنـــتُ أتحـــدث إليـــكِ، كنـــتِ تبتســـمين وكأنـــكِ تفهمـــين مـــا أقول.

بـــدأتِ تصـــدرين أصـــواتًا صـــغيرة، كأنـــكِ تحـــاولين الحـــديث معـــي، وكنـــتُ أنتظـــر كـــل يـــوم لأســـمع هـــذه الأصـــوات، لأنهـــا كانـــت

تعني شيئًا واحدًا بالنسبة لي: أنكِ تحاولين قول "أحبكِ يا أمي."

في هذا الشهر، شعرتُ أنكِ أصبحتِ جزءًا مني... لم أعد أفكر بنفسي فقط، بل أصبحتِ أنتِ عالمي، أنتِ أول ما أفكر فيه عندما أستيقظ، وآخر ما أفكر فيه قبل أن أنام.

خاتمة الفصل:

"ثلاثة أشهر مرت... تعلمتُ فيها أكثر مما تعلمتُ في حياتي كلها. علمتني إخلاص أن الحب ليس مجرد شعور، بل هو اهتمام وسهر وتضحية. أن أكون أمًا لم يكن مجرد لقب، بل كان رحلة بدأتُها معكِ

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"وما زلتُ أعيشها كل يوم معًا"

أول جلوس... بداية استقلالكِ الصغير

مـــرت الأيـــام، وكنـــتِ تكبـــرين بســـرعة... كنـــتُ أراقبـــكِ يومًـــا بعـــد يـــوم، أرى كيـــف تحـــاولين رفـــع رأســـكِ، كيـــف تـــراقبين العـــالم حولكِ بفضول.

وفـــي يـــوم مـــن الأيـــام، بينمـــا كنـــتِ مســـتلقية علـــــى ظهـــــركِ، حاولـــــتِ أن ترفعـــــي جســـدكِ... دفعـــتِ نفســـكِ قلـــيلًا، ومـــع القليـــل مـــن المســـاعدة، جلســـتِ لأول مـــرة! كنـــتِ تنظـــرين حولـــكِ وكأنـــكِ اكتشـــفتِ شـــيئًا جديـــدًا تمامًـــا. كنـــتُ أصـــفق لـــكِ بســـعادة، وأنـــتِ تبتســـمين لـــي بفخـــر، كأنـــكِ تعـــرفين أنكِ أنجزتِ شيئًا رائعًا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أول ضحكة... موسيقى قلبي الجديدة

لكن أجمل لحظة كانت عندما سمعتُ ضحكتكِ لأول مرة... لم يكن مجرد صوت، كان نغمة خاصة، صوت ملأ قلبي بالسعادة.

كنتُ أداعبكِ، أقبّل خدّكِ الصغير، وألعب معكِ كما أفعل كل يوم، لكن فجأة، خرج منكِ صوت ضحكة صغيرة! في البداية، لم أصدق ما سمعته، ثم كررتِها مرة أخرى... يا الله، كم كانت جميلة! كانت ضحكتكِ صافية، مليئة بالحياة، وكأنها تخبرني أن السعادة الحقيقية تبدأ من هنا.

أخذتُ أسجّل هذه اللحظة في ذاكرتي، لأنني كنتُ أعلم أنني لن أنساها أبدًا. في

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تلك اللحظة، أدركتُ أنني مستعدة لأفعل أي شيء فقط لأسمع هذا الصوت مرة أخرى.

أول خروج معًا... رحلة صغيرة، لكنها كبيرة بالنسبة لي

بعد أشهر من بقائكِ معي في المنزل، حان الوقت للخروج معًا لأول مرة. كان علينا الذهاب إلى الطبيب لإجراء فحص لكِ، وكنتُ أشعر بمزيج من القلق والسعادة.

كنتِ صغيرة جدًا، وأردتُ أن أتأكد من أنكِ بخير، لكن فكرة خروجكِ إلى العالم الخارجي لأول مرة كانت تخيفني قليلًا. كيف ستكون ردة فعلكِ؟ هل ستشعرين بالأمان وأنتِ بعيدة عن البيت لأول مرة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

جهّزتُكِ بعناية، وضعتُكِ في عربة الأطفال، وخرجنا... كنتِ تنظرين حولكِ باندهاش، كأنكِ تكتشفين الدنيا لأول مرة. كنتُ أراقب كل تعبير على وجهكِ، كنتِ تفتحين عينيكِ الصغيرتين وتراقبين السماء، الأشجار، الناس... ثم نظرتِ إليّ وابتسمتِ، وكأنكِ تخبرينني:

-"أنا بخير يا أمي، لا تقلقي."

عندما وصلنا إلى الطبيب، كنتِ هادئة، وكأنكِ تعرفين أننا هنا للاطمئنان عليكِ. وبعد الفحص، شعرتُ براحة كبيرة عندما أخبرني الطبيب أنكِ تنمين بصحة جيدة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"في هذا الفصل، رأيتُ جانبًا جديدًا منكِ... بدأتِ تكتشفين العالم، بدأتِ تضحكين، وبدأتِ تجلسين بمفردكِ. كنتِ تكبرين أمام عيني، ومع كل لحظة جديدة، كنتِ تعلّمينني كيف أكون أمًا أفضل لكِ. لقد تغير كل شيء، لكن شيئًا واحدًا بقي كما هو: حبي لكِ الذي يكبر مع كل يوم."

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثامن

"أول حبْو... وأول لقمة!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

البدايــة... عنــدما تحركــتِ نحــو العــالم لأول مرة

كبــرتِ يــا صــغيرتي، ولــم تعــودي فقــط ذلــك المــلاك الصــغير الــذي يبقــى فــي مكانــه، بــل أصــبحتِ تريــدين اكتشــاف العــالم مــن حولــكِ! كنــتُ أراكِ تحــاولين، تــرفعين جســدكِ الصــغير، تحــركين يــديكِ وســاقيكِ وكأنكِ تستعدين للمغامرة الأولى.

وفــي يــوم مــن الأيــام، بينمــا كنــتُ أراقبــكِ، رأيتــكِ تضــعين يــديكِ الصــغيرتين علــى الأرض، تحــاولين التقــدم للأمــام... تعثــرتِ قلــيلًا، ثــم جربــتِ مــرة أخــرى... وفجــأة، تحركــتِ! لقــد زحفــتِ خطــوة صــغيرة، ثــم أخرى، ثم بدأتِ تحبين!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــا الله، كـــم كانـــت لحظـــة جميلـــة! كنـــتُ أصـــفق لـــكِ وأضـــحك، وأنـــتِ تضـــحكين معـــي كأنـــكِ تحتفلـــين بإنجـــازكِ الجديـــد. كنـــتِ تشـــعرين بالحمـــاس، وكنـــتِ أنـــا أشـــعر بـــالفخر، لكـــن أيضًـــا بـــالخوف... فقـــد أدركـــتُ أن رحلتـــكِ فـــي الاكتشـــاف بـــدأت، وأننـــي سأقضـــي أيـــامي القادمـــة فـــي مطاردتـــكِ وحمايتـــكِ مـــن كـــل زاويـــة وزاوية!

في نفس الوقت... اكتشاف الطعام!

لـم يكـن الحبـو وحـده هـو التغييـر الكبيـر فـي حياتـكِ... فقـد بـدأتِ أيضًـا فـي تجربـة الطعام لأول مرة!

أتـذكر اللحظـة التـي قـدمتُ لـكِ أول لقمـة... كنـتِ تنظـرين إلـيّ بانـدهاش، وكأنـكِ لا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تفهمين ما الذي يحدث. وضعتُ الملعقة الصغيرة أمام فمكِ، تذوقتِ القليل، ثم صنعتِ وجهًا مضحكًا! لم تفهمي هذا الطعم الجديد بعد، لكنه كان بداية لعلاقة جديدة بينكِ وبين الطعام.

في البداية، كنتِ تخرجين الطعام من فمكِ، ثم تذوقينه مجددًا، ثم تضحكين وكأنكِ مستمتعة بالتجربة. وشيئًا فشيئًا، بدأتِ تتقبلين النكهات المختلفة، وكنتُ أستمتع بمراقبتكِ وأنتِ تحاولين إمساك الملعقة بنفسكِ، رغم أن نصف الطعام كان ينتهي على وجهكِ وملابسكِ أكثر من فمكِ!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"لقد كانت هذه المرحلة بداية استقلالكِ الصغير... بدأتِ تتحركين بنفسكِ، وتتناولين الطعام بنفسكِ، وكنتِ تكتشفين العالم بطريقة جديدة تمامًا. كنتُ فخورة بكل لحظة، وسعيدة بكل فوضى صنعتِها، لأنني كنتُ أعرف أن كل هذه اللحظات هي ذكريات ستبقى معي للأبد."

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل التاسع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــان صـــباحًا هادئًـــا، مثـــل أي يـــوم آخـــر... كنـــتِ قـــد بـــدأتِ تصـــدرين أصـــواتًا صـــغيرة منـــذ فتـــرة، كنـــتِ تحـــاولين تقليـــدنا، لكـــن لـــم تكـــن هنـــاك كلمـــات واضـــحة بعـــد. كنـــتُ أنتظـــر تلـــك اللحظـــة بفـــارغ الصـــبر... متـــى ســـتقولين أول كلمـــة؟ وهـــل ســـتكون "مامـــا"؟ كنـــتُ أتمنـــى ذلـــك، لكنـــكِ كنـــتِ تجهزين لمفاجأة غير متوقعة!

فـــي ذلـــك الصـــباح البـــاكر، كـــان والـــدكِ يســـتعد للخـــروج إلـــى العمـــل، وأنـــا كنـــتُ نصـــف نائمـــة بجانبـــكِ. فجـــأة، تحركـــتِ، فتحـــتِ عينيـــكِ الصـــغيرتين، نظـــرتِ نحـــوه، وقلتِ بصوت واضح وصغير:

- "بابا!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــا الله، كـــم كانـــت لحظـــة مدهشـــة! والـــدكِ توقـــف مكانـــه، نظـــر إليـــكِ بدهشـــة وســـعادة، وكـــأن قلبـــه توقـــف للحظـــة ثـــم عـــاد لينـــبض بحـــب أكبـــر. كنـــتِ تبتســـمين لـــه، وكأنـــكِ تعـــرفين أنـــكِ صـــنعتِ يومـــه، بـــل حياتـــه كلها، أجمل.

أمـــا أنـــا؟ نعـــم، شـــعرتُ بالقليـــل مـــن الغيـــرة! كنـــتُ أنتظـــر أن تكـــون أول كلمـــة "ماما"، لكـــن رؤيـــة الســـعادة علـــى وجـــه والـــدكِ جعلتنـــي أنســـى كـــل شـــيء. ركـــض إليـــكِ، حملـــكِ بـــين يديـــه، وبـــدأ يقبّلـــكِ وهـــو يضـــحك، وكـــأن العـــالم كلـــه أصـــبح ملكـــهُ فـــي تلك اللحظة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

محاولاتي لكسب "ماما"!

بعد ذلك اليوم، كنتُ أنتظر أن يأتي دوري، أن أسمع منكِ كلمة "ماما"... لكن يبدو أنكِ كنتِ تستمتعين بالمزاح معي! كلما قلتُ لكِ "قولي ماما"، كنتِ تضحكين أو تكررين "بابا" وكأنكِ تستمتعين برؤيتي متحمسة ثم خائبة الأمل.

لكنني لم أقلق... كنتُ أعرف أن الوقت سيأتي، وأن اليوم الذي ستنادي فيه "ماما" سيكون لحظة لا تُنسى.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"كانت تلك الكلمة الصغيرة بداية لعالم جديد... عالم الكلمات، عالم التواصل بيننا. كنتِ تكبرين، ولم تعودي فقط طفلة صغيرة تبتسم وتبكي، بل أصبحتِ قادرة على مناداتنا، على جعلنا نشعر أن وجودنا في حياتكِ يعني شيئًا كبيرًا. كانت "بابا" أول خطوة في رحلتكِ نحو الحديث... وكنتُ أنتظر بشوق لسماع اسمي منكِ لأول مرة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل العاشر

"أول وقوف... أول خطوة نحو العالم"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لقـــد كنـــتِ تراقبيننـــا دائمًـــا، بعينيـــكِ الصـــغيرتين المليئتـــين بالفضـــول... كنـــتِ تريننـــا نتحـــرك بســـرعة، نقـــف، نمشـــي، نذهب ونعود، وكأنكِ تسألين نفسكِ:

"لماذا لا أستطيع فعل ذلك؟"

فـــي البدايـــة، كنـــتِ تحـــاولين رفـــع جســـدكِ الصـــغير، تمســـكين بـــأطراف الســـرير أو بطـــرف الأريكـــة، تحـــاولين، ثـــم تســـقطين ضـــاحكة وكأنـــكِ تســـتمتعين بالمحاولـــة نفســـها. كنـــتُ أراقبـــكِ بحـــب، أعـــرف أن هـــذه مجـــرد بدايـــة، وأن اليـــوم الـــذي ســـترفعين فيـــه جســـدكِ بالكامـــل وتقفـــين بمفـــردكِ لـــيس بعيدًا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اللحظة المنتظرة... وكأنني في حلم!

وذات يـــــوم، كنـــــتُ مشـــــغولة بـــــبعض الأشـــــياء، وعنـــــدما التفـــــتُّ إليـــــكِ، رأيتـــــكِ تحـــــاولين رفـــــع جســـــدكِ... لكـــــن هـــــذه المـــــرة، لـــــم تســـــقطي! كنـــــتِ تمســـــكين بطـــــرف الطاولـــــة الصـــــغيرة، وقـــــد رفعتـــــي نفســـــكِ بالكامـــــل! كنـــــتِ واقفـــــة، صـــــغيرة، جميلـــــة، متفاجئـــــة مثلنـــــا تمامًـــــا، وكأنـــــكِ لا تصـــــدقين مـــــا تفعلينه!

شـــعرتُ وكـــأنني فـــي حلـــم... هـــل يعقـــل أن صـــغيرتي تحـــاول المشـــي؟ هـــل يعقـــل أن الأيـــام تمـــر بهـــذه الســـرعة؟ كنـــتُ أنظـــر إليـــكِ بدهشـــة، وأنـــتِ تبتســـمين بفخـــر وكأنـــكِ تقولين:

-"انظري يا أمي، أنا أستطيع الوقوف!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ناديتُ والدكِ بسرعة، فجاء يركض، رأيناكِ تحاولين رفع قدمكِ الصغيرة... ربما كنتِ تفكرين في أخذ أول خطوة، لكنكِ فقدتِ توازنكِ وسقطتِ جالسة على الأرض. نظرتِ إلينا للحظة، وكأنكِ تفكرين في ما حدث، ثم انفجرتِ ضاحكة!

منذ تلك اللحظة... لم تعودي كما كنتِ

بعد ذلك اليوم، لم تعودي تتوقفين عن المحاولة... كنتِ تمسكين بأي شيء قريب، تقفين، تحاولين التحرك، تقعين، ثم تحاولين مجددًا. كنتُ أعرف أن لحظة المشي أصبحت قريبة، وأن رحلتكِ في هذا العالم لم تعد مجرد زحف أو حبْو،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بـــل أصـــبحتِ علـــى وشـــك أن تخطـــو أول خطوة مستقلة لكِ.

***

خاتمة الفصل:

"كانـــت تلـــك اللحظـــة بدايـــة جديـــدة... لـــم تعـــودي تلـــك الطفلـــة الصـــغيرة التـــي تبقـــى فـــي مكانهـــا، بـــل أصـــبحتِ فتـــاة صـــغيرة تســـتعد لاكتشـــاف العـــالم. كنـــتِ تعلمـــين أن الســـقوط لـــيس النهايـــة، بـــل مجـــرد بدايـــة لمحاولـــة جديـــدة، وكنـــتُ أعلـــم أننـــي ســـأعيش لحظـــات أكثـــر دهشـــة معـــكِ قريبًا."

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الحادي عشر

"أول خطوة... بداية الرحلة"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لـــم يكـــن الوقـــوف هـــو النهايـــة... بـــل كـــان البدايـــة فقـــط! كنـــتِ تراقبيننـــا نحـــن الكبـــار، كيـــف نتحـــرك بســـهولة، وكأنـــكِ تتســـاءلين: "لمـــاذا لا أفعـــل مـــثلهم؟" وبعـــد أن أتقنـــتِ الوقـــــوف بمفـــــردكِ، بـــــدأتِ المرحلـــــة الأصعب... أول خطوة!

بداية المحاولات... الإمساك بكل شيء!

كنـــتِ تتشـــبثين بـــأي شـــيء يســـاعدكِ علـــى التـــــوازن... أحيانًـــــا بالســـــرير، أحيانًـــــا بالجـــدار، وأحيانًـــا حتـــى بثيـــابي! كنـــتِ تمســـكين بقـــوة، تحـــاولين رفـــع قـــدمكِ الصـــغيرة، لكنـــكِ كنـــتِ متـــرددة... خطـــوة واحدة فقط تفصلكِ عن عالم جديد!

وذات يـــوم، كنـــتِ تمســـكين بطـــرف الأريكـــة، نظـــرتِ إلـــيّ، ثـــم إلـــى والـــدكِ، وكأنـــكِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تقولين: "أنا سأفعلها!" رفعتِ قدمكِ الصغيرة، تقدّمتِ خطوة... ثم خطوة أخرى... وفجأة، تركتِ يدكِ عن الأريكة! مشيتِ! خطوتين فقط، ثم فقدتِ توازنكِ وسقطتِ على الأرض.

لكن بدل أن تبكي، انفجرتِ ضاحكة! وكأنكِ كنتِ سعيدة بهذا الإنجاز الصغير، وكأنكِ تقولين: "أنا فعلتها!"

مساعدتي لكِ... والخوف الذي شعرتُ به!

لم أتمالك نفسي من الفرحة... ركضتُ إليكِ، رفعتُكِ مجددًا، أمسكتُ بيديكِ الصغيرتين، وبدأتُ أساعدكِ على المشي. كنتِ تضحكين، متحمسة، وأنا كنتُ فخورة وخائفة في نفس الوقت...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هل ستسقطين؟ هل ستؤذين نفسكِ؟ هل أنا مستعدة لهذا التغيير؟

أما والدكِ، فكان يشجعكِ بكل حماس، يصفق لكِ، ويضحك معكِ، وكأنه يشاهد أجمل لحظة في حياته.

منذ ذلك اليوم... لم تعودي كما كنتِ

بعد تلك الخطوات الأولى، لم تعودي تتوقفين عن المحاولة! كل يوم، كنتِ تمشين خطوات قليلة، تسقطين، ثم تحاولين مجددًا. وكأنكِ أدركتِ أن العالم لم يعد كبيرًا كما كان من قبل... لقد أصبح بمتناول قدميكِ الصغيرتين!

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"كانت تلك الخطوات الصغيرة بداية لرحلتكِ الكبيرة... لم تعودي مجرد طفلة تزحف أو تحبو، بل أصبحتِ فتاة صغيرة تتحرك بثقة. كنتُ أعلم أن هذه مجرد البداية، وأنه قريبًا، سأجدكِ تركضين في أرجاء المنزل، وتكتشفين الحياة بكل حماس وشغف!"

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثاني عشر

"تكبرين بين عيوني"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنتُ أراقبكِ تكبرين أمامي، لحظة بلحظة، خطوة بخطوة، كلمة بكلمة... لم يعد الوقت مجرد أيام تمر، بل أصبح ذكريات تُحفر في قلبي. كنتِ تزدادين وعيًا بالعالم من حولكِ، تكتشفين أشياء جديدة، وتفاجئينني كل يوم بحركة أو كلمة لم أتوقعها.

أول الكلمات... عالمكِ الصغير يبدأ بالنمو

بعد أن نطقتِ أول كلمة "بابا"، بدأتِ تكتشفين متعة الأصوات، فصرتِ ترددين كلمات جديدة، بعضها واضح، وبعضها مجرد همهمات طفولية مليئة بالبراءة. كنتِ تقولين "نانا" حين ترين جدتكِ، وبدأتِ أخيرًا تناديننني "ماما" بعد طول

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

انتظـــار! لا أســـتطيع وصـــف الفرحـــة التـــي غمرتنـــي حـــين ســـمعتُها منـــكِ لأول مـــرة... كـــأن العـــالم كلـــه توقـــف للحظـــة ليســـمعكِ تقولينها!

تعلّقكِ بي... وحزن الفراق القصير

كنـــتِ شـــديدة التعلـــق بـــي... لـــم يكـــن بوســـعكِ أن تبتعـــدي عنـــي للحظـــة. كنـــتِ تتبعيننـــي بنظراتـــكِ، وإن غبـــتُ عنـــكِ قلـــيلاً، كنـــتِ تبكـــين بشـــدة وكـــأن العـــالم قـــد اختفـــى مـــن حولـــكِ. كنـــتُ أشـــعر بســـعادة غـــامرة، فأنـــا أول عالمـــكِ، أول حـــب فـــي حياتـــكِ، وملجؤكِ الآمن.

لكـــن فـــي الوقـــت نفســـه، كنـــتُ أعـــرف أن هـــذا الحـــب الكبيـــر يعنـــي مســـؤولية أكبـــر، فكـــل خطـــوة أقـــوم بهـــا، وكـــل لحظـــة أقضـــيها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

معكِ، كانت تبني شخصيتكِ، وتزرع فيكِ شعور الأمان والطمأنينة.

خطواتكِ الصغيرة... وقلبي يخفق مع كل تعثّر

بعد أن تعلمتِ الوقوف، لم تتوقفي عن المحاولة. كنتِ تخطين خطوات صغيرة، تبتسمين بثقة، ثم فجأة تتعثرين وتسقطين. في كل مرة، كنتِ ترفعين رأسكِ وتنظرين إليّ... أحيانًا تضحكين، وأحيانًا تبكين، وكأنكِ تنتظرين مني الإشارة: "هل هذه سقطة أم مجرد خطوة جديدة؟"

وكنتُ أقول لكِ دائمًا: "هيا يا صغيرتي، انهضي! لقد كنتِ رائعة!" وكنتِ تنهضين بابتسامة، وتحاولين مجددًا،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وكأنــكِ تعلمــين أننــي دائمًــا هنــا، أمســك بــكِ حين تحتاجينني.

يا لها من أيام...

كانـــت تلـــك الأيـــام مليئـــة بالســـحر... ضـــحكاتكِ، دموعـــكِ، محاولاتـــكِ، نجاحاتـــكِ الصـــغيرة، وحتـــى تعثـــركِ... كلهـــا صـــنعت أجمـــل لحظـــات حيـــاتي. كنـــتِ تكبـــرين بـــين عيـــوني، وكنـــتُ أعـــيش معـــكِ كـــل لحظـــة وكأنهـــا أول مـــرة أرى فيهـــا الحيـــاة مـــن جديد.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"أراكِ تكبـــــرين، تتحـــــركين، تتعثـــــرين، تنطقـــين الكلمـــات الأولـــى... وأشـــعر أننـــي أنـــا أيضًـــا أولـــد مـــن جديـــد. كـــل يـــوم معـــكِ كـــان بدايـــة جديـــدة لـــي، وكـــل خطـــوة كنـــتِ تخطينهـــا، كنـــتُ أخطوهـــا معـــكِ، بحـــب وخوف وشوق لما هو قادم."

***

الفصل الثالث عشر

"أول عيد... أول رمضان... وأجمل ميلاد"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـــا أنـــتِ عنـــدي، تكبـــرين يومًـــا بعـــد يـــوم، تملئـــين أيـــامي فرحًـــا وســـعادة لا توصـــف. خطواتـــكِ الصـــغيرة أصـــبحت أكثـــر ثباتًـــا، ضـــحكتكِ تمـــلأ البيـــت، وكأنـــكِ تعلنـــين أن عالمنـــا لـــم يعـــد كمـــا كـــان... لقـــد أصـــبح أجمل بوجودكِ.

أول رمضان معكِ... نور جديد في بيتنا

حـــين جـــاء رمضـــان، كـــان كـــل شـــيء مختلفًـــا... لـــم يكـــن مجـــرد شـــهر نعيشـــه ككـــل عـــام، بـــل أصـــبح رمضـــانكِ الأول، وكأننـــا نعيشـــه لأول مـــرة مـــن جديـــد. كنـــتِ أول شـــيء جديـــد فـــي هـــذا الشـــهر المبـــارك، وكأنـــكِ نعمـــة أرســـلها الله إلينـــا لـــتملأ أيامنـــا بالبركـــة والحـــب. كنـــتِ تنظـــرين إلينـــا بعينيـــكِ الواســـعتين ونحـــن نجتمـــع حـــول مائـــدة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الإفطـــار، كنـــتِ تراقبيننـــا ونحـــن نصـــلي، وأحيانًـــا تحـــاولين تقليـــدنا بحركاتـــكِ العفويـــة التي جعلتنا نبتسم من أعماق قلوبنا.

أول عيد... سعادة مضاعفة

حـين جـاء العيـد، لـم يكـن مجـرد مناسـبة... كـان العيـد الحقيقـي هـو أنـتِ! كنـتِ شخصًـا جديـدًا بيننـا، ترتـدين ثيابًـا جميلـة اشـتريتها لـكِ خصيصًـا، وكنـتِ مثـل القمـر بـين أيـدينا. رأينـا الفـرح فـي عينيـكِ حـين تلقيـتِ أول عيديـة، وحـين لعبـتِ بالبالونـات، وكأنـكِ تـدركين أن هـذا اليـوم مختلـف. كـان كـل شـيء يبـدو أجمـل لأنـكِ كنـتِ معنـا، ولأننـا كنـا نـرى العيـد مـن خـلال عيونـكِ الصغيرة.

أول ميلاد... يوم لا يُنسى

وجاء يوم ميلادكِ الأول... كان يومًا لا يُنسى، مليئًا بالشغف والحب والفرح الذي لا يوصف. تحضّرتُ لهذا اليوم منذ وقت طويل، أردتُ أن يكون أجمل يوم في حياتكِ، وأن تكوني أسعد طفلة في العالم. اشتريتُ لكِ أجمل فستان، وزيّنتُ المكان بالبالونات والأنوار، وأعددتُ قالب الحلوى الذي يحمل شمعة واحدة... شمعة تُضيء عامًا كاملًا من الحب والسعادة.

أما والدكِ، فلم ينسَ أن يُحضر لكِ هدية مميزة... أول دبدوب لكِ! كان دبدوبًا رائعًا، كبيرًا وجميلًا، احتضنتِه بين ذراعيكِ الصغيرة، وابتسمتِ له كما لو

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــان صـــديقكِ الجديـــد. رأيـــتُ فـــي عينيـــكِ دهشـــة الطفولـــة وســـعادة لا توصـــف، وكنـــتُ أعلـــم أن هـــذا اليـــوم ســـيظل محفـــورًا فـــي ذاكرتي للأبد.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"كان هذا العام الأول لكِ معنا... أول رمضان، أول عيد، أول ميلاد... وكلها كانت أول مرة لنا أيضًا، لأننا لم نكن نعرف الفرح الحقيقي إلا بعد أن جئتِ إلينا. في كل لحظة كنتِ تكبرين، كنا نحن نكبر معكِ، ونعيش معكِ كل شيء كما لو أنه يحدث لأول مرة."

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الرابع عشر

"صغيرة لكنها تفهم كل شيء!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بـــدأ عامـــكِ الثـــاني، وبـــدأتِ تلاحظـــين كـــل شـــيء حولـــكِ بفضـــول طفـــولي لا يُقـــاوم. لـــم تعـــودي تلـــك الرضـــيعة التـــي تحتـــاج إلـــى كـــل شـــــيء جـــــاهزًا، بـــــل أصـــــبحتِ تراقبيننـــــا، تحـــاولين فهـــم مـــا نقـــوم بـــه، وتريـــدين أن تفعلي مثلنا تمامًا.

عالمـــكِ الجديـــد... كـــل شـــيء يســـتحق التجربة!

كنـــتِ تتابعيننـــا بعيونـــكِ الواســـعة ونحـــن نتحـــرك فـــي البيـــت، ترصـــدين كيـــف نأكـــل، كيـــف نشـــرب، كيـــف نلـــبس أحـــذيتنا وجواربنـــا... وكنـــتِ تحـــاولين تقليـــدنا بطريقـــة مضـــحكة أحيانًـــا! عنـــدما تحـــاولين ارتـــداء حـــذائكِ بمفـــردكِ، أو تحملـــين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ملعقتكِ الصغيرة وتحاولين استخدامها مثلنا، كنتِ تبدين وكأنكِ تقولين:

-"أنا كبيرة، يمكنني فعل ذلك وحدي!"

-"لا، نعم، تعالي، نامي... لغة جديدة تفهمينها!"

لم يكن التعلم فقط بالمشاهدة، بل بدأتِ تفهمين كلماتنا أيضًا. حين نقول لكِ "لا" كنتِ تتوقفين قليلًا، تفكرين، ثم تحاولين مرة أخرى وكأنكِ تختبرين صبرنا! وعندما نقول "نعم" كنتِ تبتسمين بسعادة، وكأنكِ فزتِ بجائزة. أما أجمل شيء، فهو أنكِ فهمتِ كلمات مثل "تعالي" و*"اذهبي"* و*"نامي"*، وكنتِ أحيانًا تطيعين، وأحيانًا تضحكين وتفعلين العكس تمامًا!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"دجاجة!"... كلمتكِ المفضلة!

كل طفل لديه كلمة مفضلة يرددها طوال اليوم، وبالنسبة لكِ، كانت "دجاجة!" لا أعرف لماذا كنتِ تحبين هذه الكلمة تحديدًا، لكنكِ كنتِ تقولينها بحماس شديد كلما رأيتِ صورة دجاجة أو حتى عندما لا يكون هناك أي دجاجة على الإطلاق!

عشقكِ للقطط... ونداء "مياو"!

لم تكن الدجاجات وحدها تثير اهتمامكِ، فقد كنتِ تحبين القطط أيضًا بجنون! كلما رأيتِ قطة، كنتِ تصرخين بسعادة: "قطة! بس! مياو!" وتصفقين بفرح وكأنكِ وجدتِ كنزًا. لم يكن يهمكِ إن كانت القطة حقيقية أم مجرد صورة على

التلفـــاز، كنـــتِ تحبينهـــا بكـــل الأحـــوال، وتحاولين مناداتها وكأنها ستأتي إليكِ.

"بابا"... الحب الأول!

منـــذ أن نطقـــتِ أول كلمـــة، كـــان لوالـــدكِ نصـــيب كبيـــر مـــن كلماتـــكِ الأولـــى. كنـــتِ تنادينـــه طـــوال الوقـــت، وحـــين يكـــون خـــارج البيـــت، كنـــتِ تقفـــين عنـــد البـــاب وتقـــولين: "بابـــا؟" وكأنـــكِ تتســـاءلين أيـــن ذهـــب ولمـــاذا لـــم يأخـــذكِ معـــه. وعنـــدما يعـــود، تركضـــين نحـــوه بفـــرح، تصـــفقين بيـــديكِ الصغيرتين وكأنكِ تحتفلين بوصوله.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"كانت هذه الشهور الأولى من عامكِ الثاني مختلفة... أصبحتِ أكثر وعيًا، وأكثر فهمًا، وأكثر تعلقًا بنا. كنتِ تشاركيننا حياتنا بطريقة لم أتخيلها من قبل، وعلمتُ حينها أن رحلتنا معكِ ستصبح أكثر إثارة كل يوم!"

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الخامس عشر

"كلماتكِ الأولى... لغة جديدة مليئة بالمفاجآت!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كل طفل يبدأ رحلته مع الكلمات بطريقته الخاصة، وأنتِ كنتِ مميزة حتى في ذلك! لم تكتفي بنطق الكلمات التقليدية فقط، بل أضفتِ لمستكِ الخاصة، واخترعتِ كلمات مضحكة ومشوقة جعلتنا نضحك ونندهش في كل مرة!

لغة جديدة... أنتِ من اخترعتها!

كان من الطبيعي أن تقولي "بابا" و*"ماما"، لكنكِ لم تتوقفي عند ذلك! كنتِ تضيفين لمساتكِ الخاصة، فتقولين "بابي" بدلًا من بابا، و"مامي"* بدلًا من ماما، وكأنكِ تريدين أن تكوني مختلفة ومميزة حتى في لغتكِ.

أما الكلمات العشوائية التي كنتِ تنطقينها بحماس، فقد كانت أكثر شيء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يضـــــحكنا، مثـــــل "Popo" و*"Dada"* و*"Nana"*... كلمـــات كنـــتِ ترددينهـــا وكأنـــكِ تعـــرفين معناهـــا جيـــدًا، بينمـــا نحـــن نحاول جاهدين فهمها!

أوامر بطريقتكِ الخاصة!

مـــع مـــرور الوقـــت، بـــدأتِ تتعلمـــين كيـــف تعبـــرين عـــن احتياجاتـــكِ بطريقتـــكِ الخاصـــة. عنـــدما كنـــتِ تريـــدين شـــيئًا مـــن يـــدي، كنـــتِ تقـــولين "هـــاكي!" وعنـــدما كنـــتِ تريـــدين النـــزول مـــن الســـرير أو الكرســـي، كنـــتِ تصـــرخين "هبطـــي!" بطريقـــة مضـــحكة تجعلنـــا نضـــحك رغـــم أنـــكِ كنـــتِ جـــادة جـــدًا في طلبكِ!

المفاجأة الكبرى... "ABCD"

لم نكن نتوقع أنكِ ستحفظين الحروف بهذه السرعة، لكنكِ بدأتِ ترددينها وحدكِ فجأة! كنتِ تمسكين أي شيء على شكل كتاب أو هاتف، وتنظرين إلينا وتقولين بفخر "ABCD!" كأنكِ تعلميننا نحن!

"داتو" بدلًا من "قاطو"!

ومن أجمل كلماتكِ كان اسم الحلوى، بدلًا من قول "قاطو" كما نقولها، كنتِ تنطقينها بطريقتكِ الخاصة: "داتو!" وكنتِ تقولينها بحماس كلما رأيتِ شيئًا يشبه الحلويات، حتى لو لم يكن كذلك!

علامـــات أنـــكِ تكبـــرين... وتبهريننـــا كـــل يوم!

كـــل هـــذه الكلمـــات كانـــت علامـــة واضـــحة علـــى أنـــكِ تكبـــرين، أن عقلـــكِ الصـــغير بـــدأ يكتشـــف العـــالم بطريقتـــه الخاصـــة، وأننـــا أمـــام مرحلـــة جديـــدة وممتعـــة معـــكِ. كنـــتِ تُضـــحكيننا بكلماتـــكِ، لكـــن فـــي الوقـــت نفســـه، كنـــتِ تـــذهليننا بـــذكائكِ وســـرعتكِ فـــي التعلم.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"كل كلمة نطقتها كانت تعني لي الكثير، كانت دليلي على أنكِ تكبرين، على أن عالمكِ الصغير يتسع أكثر فأكثر. كنتِ شغوفة بالتعلم، تراقبين وتقلدين، وتضيفين لمستكِ الخاصة على كل شيء... يا لها من رحلة ممتعة معكِ، صغيرتي!"

***

الفصل السادس عشر

"رمانة... إيقاع الطفولة وفرحة الاكتشاف!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كل طفل لديه أغنيته المفضلة، لكنكِ لم تكتفي بمجرد الاستماع... كنتِ تعيشين الأغنية بكل جوارحكِ! كنتِ تعشقين أنشودة "رمانة رمانة"، وحين تبدأ الموسيقى، تتحولين إلى راقصة صغيرة، تقفزين بحماس، وتحركين يديكِ، وكأنكِ تفهمين كل كلمة فيها.

عندما تصبح الموسيقى لغة المشاعر!

كنتِ تملكين طريقتكِ الخاصة في التعبير، فإذا حاولتُ إيقاف الأغنية قبل أن تنتهي، كنتِ تبكين وكأنني أخذتُ منكِ كنزًا ثمينًا! لم يكن هناك شيء يُهدئكِ أسرع من إعادة تشغيلها، وحين تعود الأنغام، تمسحين دموعكِ فورًا، وتبدأين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الـــرقص مـــن جديـــد، وكأنـــكِ لـــم تبـــكِ قبـــل لحظات!

عـــالم مـــن الاكتشـــافات... كـــل شـــيء يثيـــر فضولكِ!

لـــم يكـــن حبـــكِ للموســـيقى وحـــده مـــا يميـــزكِ فـــي هـــذه المرحلـــة، بـــل أيضًـــا فضـــولكِ الـــذي لا ينتهـــي! كنـــتِ تلمســـين كـــل شـــيء، تحـــركين كـــل شـــيء، وكأنـــكِ تريـــدين أن تكتشـــفي كيـــف يعمـــل العـــالم مـــن حولـــكِ. أي شـــيء نضـــعه فـــي مكانـــه، كنـــتِ تـــأتين بســـرعة وتغيـــرين موقعـــه، كأنـــكِ تقـــولين: "هـــذا لا يعجبنـــي هنـــا، ســـأجربه فـــي مكـــان آخر!"

عالمكِ كان مليئًا بالحركة!

لـــم تكـــوني طفلـــة هادئـــة تكتفـــي بالمراقبـــة، بـــل كنـــتِ فـــي حالـــة حركـــة دائمـــة! تفتحـــين الأدراج، تستكشـــفين الأغـــراض، تحـــاولين فهـــم كيـــف تعمـــل الأشـــياء، وأحيانًـــا كنـــتِ تفاجئيننـــا بحيـــل صـــغيرة، مثـــل إخفـــاء الأشـــياء فـــي أمـــاكن غيـــر متوقعـــة، ثـــم تضحكين عندما نبحث عنها دون جدوى!

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"كانت الموسيقى جزءًا منكِ، تمامًا كما كان الفضول جزءًا من شخصيتكِ. كنتِ ترقصين، تكتشفين، تعبثين بكل شيء، وكأنكِ تستعدين للحياة بطريقتكِ الخاصة. كنتِ مشاغبة، لكنكِ كنتِ الأجمل في مشاغبتكِ!"

هل لديكِ تفاصيل أخرى تحبين إضافتها أم ننتقل إلى الفصل التالي؟

***

الفصل السابع عشر

"رحلة في عالم الطعام... أذواقكِ الصغيرة ومفاجآتكِ الكبيرة!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كل طفل يملك ذوقه الخاص في الطعام، لكنكِ كنتِ مختلفة حتى في ذلك! لم يكن الأكل بالنسبة لكِ مجرد حاجة، بل كان تجربة مليئة بالمفاجآت، بين أكلات تعشقينها بجنون، وأخرى ترفضينها تمامًا وكأنها عدوكِ الأكبر!

حب لا ينتهي... "بِتسويس وجبن الأطفال"!

إذا كان هناك شيء يجعلكِ سعيدة في أي وقت، فهو "بتسويس"! لم يكن مجرد طعام بالنسبة لكِ، بل كان كنزًا لا يمكن مقاومته. كنتِ تستطيعين التعرف على علبته من بعيد، وما إن ترينه حتى تضيء عيناكِ، وتبدئين بالمناداة عليه بطريقتكِ الطفولية.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أما الجبن، فكان حبًا من نوع آخر! كنتِ تأكلينه بحماس، تستمتعين بكل قضمة، وكأنكِ تذوقين ألذ شيء في العالم، حتى أننا كنا نمزح ونقول: "إخلاص ستكبر وتصبح خبيرة في الأجبان!"

"بيضة واحدة لا تكفي!"

إذا كان هناك شيء يجعلكِ متحمسة أثناء الأكل، فهو البيض! كنتِ تحبينه بجميع أشكاله، وإذا رأيتِ أحدًا يأكله، نظراتكِ كانت كافية ليعرف أنكِ تريدين نصيبكِ!

"لكن الجزر... لا وألف لا!"

بقدر ما كنتِ تعشقين البيض والجبن، كنتِ ترفضين الجزر تمامًا! لم يكن يهم كيف نُقدمه لكِ، نيئًا أو مطبوخًا، مقطعًا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صـــغيرًا أو مهروسًـــا... كنـــتِ ترفضـــينه وكأنـــكِ تشـــعرين أن هنـــاك مـــؤامرة نحـــاول مـــن خلالهـــا إقناعـــكِ بشـــيء لا يعجبـــكِ! إذا وضـــعناه فـــي فمـــكِ، كنـــتِ تخرجينـــه فـــورًا بتعبيـــر وجـــه ســـاخط، وكأنـــكِ تقـــولين: "مستحيل أن آكل هذا الشيء!"

طريقتكِ الطريفة في الأكل...

لـم يكـن الأمـر يقتصـر علـى مـا تحبـين ومـا ترفضـين، بـل كانـت لـديكِ طريقـة خاصـة جـدًا فـي الأكـل! كنـتِ تمسـكين الملعقـة وكأنـكِ محترفـة، تحـاولين إطعـام نفسـكِ، لكـن فـي معظـم الأحيـان، كـان الطعـام ينتهـي علـى وجهـكِ أكثـر ممـا ينتهـي فـي فمـكِ! كنـا نضـحك عنـدما ننظـر إليـكِ بعـد

كـــل وجبـــة، فتبـــدين وكأنـــكِ خضـــتِ معركـــة طعام ممتعة!

***

خاتمة الفصل

"كـــان الطعـــام بالنســـبة لـــكِ مغـــامرة... أكـــلات تحبينهـــا بجنـــون، وأخـــرى ترفضـــينها وكأنهـــا عـــدوكِ اللـــدود! كنـــتِ تختـــارين بعنايـــة، تتـــذوقين بطريقتـــكِ الخاصـــة، وتتـــركين لمســـتكِ الطفوليـــة فـــي كل وجبة... يا لها من أيام جميلة!"

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثامن عشر

"استقبال لا يشبهه استقبال!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــا صـــغيرتي، لا يمكننـــي أن أنســـى طريقتـــكِ الرائعـــة فـــي اســـتقبال والـــدكِ عنـــد عودتـــه مـــن العمـــل. كـــان يومـــه طـــويلًا، مليئًـــا بالتعـــب والمشـــاغل، لكـــن بمجـــرد أن يفـــتح البـــاب، كـــان التعـــب يختفـــي كالســـحر، لأنـــكِ كنتِ بانتظاره بأسلوبكِ الخاص!

"بابا... بابا!"

قبـــل حتـــى أن ترينـــه، كنـــتِ تشـــعرين بقدومـــه! ربمـــا كـــان صـــوت خطواتـــه، أو رنـــين المفتـــاح فـــي البـــاب، أو حتـــى مجـــرد إحساســـكِ بعودتـــه... لكـــن مـــا إن يـــدخل حتـــى تشـــتعل الســـعادة فـــي وجهـــكِ، وتركضـــين نحـــوه بفـــرح، تصـــفقين، تنادينـــه بأجمـــل نغمـــة، وكأنـــكِ تقـــولين لـــه: "أخيـــرًا عدت يا بطل حياتي!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"رقصة الشوق"

لكن نداءكِ لم يكن وحده كافيًا... كنتِ تضيفين إليه رقصة صغيرة، حركاتكِ العشوائية، تصفيقكِ، وحتى قفزاتكِ الطفولية كانت كافية لتحول لحظة عادية إلى لحظة سحرية لا تُنسى! كنتِ تجعليه يشعر وكأنه أهم شخص في العالم، وكأنه لم يكن هناك أحد ينتظره بشوق مثلكِ.

"وتحتضنينه وكأنه كنزكِ الثمين!"

بعد لحظة الرقص والتصفيق، كنتِ ترتمين في أحضانه، تمسكين وجهه بيديكِ الصغيرتين، وكأنكِ تودين أن تتأكدين أنه هنا حقًا. كنتِ تضعين رأسكِ على كتفه، وتغمضين عينيكِ للحظة،

وكأنكِ تخبرينه: "أنا سعيدة لأنك هنا يا أبي!"

"نظرات الحب في عينيكِ"

أجمل ما في استقبالِكِ له لم يكن فقط الصوت أو الرقص، بل نظراتكِ! نظراتكِ كانت تملؤها المحبة، تلك النظرة التي تُشعره بأنه أهم رجل في الكون، وبأنكِ كنتِ تنتظرينه طوال اليوم ليعود إليكِ.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"لم يكن والدكِ يحتاج إلى راحة بعد العمل، لأن راحتَهُ الحقيقية كانت في ابتسامتكِ، في صوتكِ، في استقبالكِ الذي يجعله ينسى كل التعب. كنتِ مصدر فرحهِ بعد يوم طويل، وكنتِ أول وأجمل ترحيب يلقاه في بيته!"

هل ننتقل إلى الفصل التالي؟ وما الذكرى التي تحبين أن نرويها بعد ذلك؟

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل التاسع عشر

"مشاغباتكِ الصغيرة... ضحكات لا تُنسى!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــا صـــغيرتي، كنـــتِ مثـــل فراشـــة صـــغيرة لا تهـــدأ، تتنقلـــين مـــن مكـــان إلـــى آخـــر، تكتشـــفين كـــل زاويـــة، وتتركـــي لمســـاتكِ الخاصـــة فـــي كـــل شـــيء! كنـــتِ لا تُقـــاومين أي شـــيء يثيـــر فضـــولكِ، وكـــل مكـــان جديـــد بالنسبة لكِ كان مغامرة بحد ذاته.

"فرينـــة علـــى الـــرأس... هـــل كنـــتِ تخبزين؟!"

كنـــتِ تعشـــقين المطـــبخ وكأنـــه مملكتـــكِ الخاصـــة، لكـــن أكثـــر مـــا كـــان يجـــذبكِ هـــو "الفرينـــة"! لـــم يكـــن يهمـــكِ اســـتخدامها فـــي الطهـــي، بـــل كنـــتِ تفضـــلين نثرهـــا علـــى رأســـكِ وكأنـــكِ تصـــنعين تســـريحة جديـــدة! كنـــتِ تضـــحكين بكـــل بـــراءة، ووجهـــكِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الصغير مغطى بالطحين، بينما أنا أحاول تنظيفكِ وسط نوبة من الضحك!

"حب الأواني... طباختي الصغيرة!"

لم يكن هناك شيء يسعدكِ أكثر من جمع الأواني! كنتِ تخرجين كل ما في الدرج، تصفينه بترتيبكِ العشوائي، ثم تبدأين في الطرق عليها وكأنكِ تعزفين سيمفونية خاصة بكِ! كنا نضحك لأنكِ كنتِ تبدين وكأنكِ تؤدين حفلة موسيقية في المطبخ!

"خزانة الملابس... مغامرة جديدة!"

كانت الخزانة بالنسبة لكِ عالمًا غامضًا، وكنتِ تحبين دخوله واكتشافه بنفسكِ. لم يكن يهمكِ أن الملابس مرتبة، بل كنتِ تخرجينها واحدة تلو الأخرى، تجربين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ارتـــداء بعضـــها، وتغـــرقين فـــي كومـــة مـــن الأقمشـــة، ثـــم تبتســـمين لـــي وكأنـــكِ فخـــورة بإنجازكِ!

"حادثة البيض... تحطيم بسعادة!"

أحـــد أظـــرف المواقـــف كـــان عنـــدما دخلـــتِ إلـــى غرفـــة نـــوم إحـــدى عماتـــكِ، ووجـــدتِ طبقًـــا مليئًـــا بـــالبيض. بالنســـبة لـــكِ، لـــم يكـــن البـــيض للطعـــام، بـــل كـــان لعبـــة ممتعـــة! كنـــتِ تأخـــذين بيضـــة تلـــو الأخـــرى، تكســـرينها علـــى الأرض، ثـــم تضـــحكين وكأنـــكِ صـــنعتِ شـــيئًا مـــذهلًا! عنـــدما دخلنـــا ووجـــدناكِ وســـط "مجـــزرة البـــيض"، لـــم نتمالـــك أنفســـنا مـــن الضحك!

"مغامرات البلكونة والماء!"

كنتِ تحبين اللعب بالماء في البلكونة، خصوصًا إذا كان هناك أي إناء مليء به. لم يكن مهمًا إن كنتِ ستتبللين أو إن كان المكان سينقلب إلى بركة صغيرة، كل ما يهمكِ هو متعة اللعب! وأحيانًا، كنتِ تحملين قطع الخبز اليابس وتوزعينها وكأنكِ تطعمين الطيور، لكن في الحقيقة كنتِ فقط تستمتعين بفعل ذلك!

"أحمر الشفاه... أم لوحة فنية؟!"

أما أجمل مغامراتكِ، فكانت عندما وجدتِ أحمر الشفاه! لم يكن مجرد مستحضر تجميل بالنسبة لكِ، بل كان فرشاة رسم، لكن بدل أن تستخدميه على شفتيكِ،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قـــررتِ أن تجعلـــي منـــه أداة فنيـــة... علـــى ملابســـكِ، وســـريركِ، وحتـــى وجهـــكِ! كنـــتِ تبتســـمين بفخـــر، وكأنـــكِ صـــنعتِ تحفـــة فنيـــة لا تُقدر بثمن!

***

خاتمة الفصل

"يـــا صـــغيرتي، كنـــتِ كالعاصـــفة اللطيفـــة، تتـــــركين وراءكِ الفوضـــــى، لكـــــن أيضًـــــا تتـــــركين الضـــــحكات والـــــذكريات الجميلـــــة! كانـــــت مشـــــاغباتكِ الصـــــغيرة تمـــــلأ البيـــــت بالحيـــــاة، وكـــــل مـــــرة أفكـــــر فيهـــــا، أبتســـــم وأقول: يا لها من أيام لا تُنسى!"

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل العشرون

"دموعكِ... أغلى ما أملك!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــا صـــغيرتي، كنـــتِ مصـــدر ســـعادتي، لكـــن فـــي المقابـــل، كـــان حزنـــكِ أكثـــر شـــيء يُحزننـــي! كنـــتِ رقيقـــة، حساســـة، وكـــل شـــيء صـــغير قـــد يجعلـــكِ تبكـــين، وقلبـــي لـــم يكن يحتمل أن يراكِ حزينة أو متألمة.

"عندما تسقطين... يسقط قلبي معكِ!"

عنـــدما بـــدأتِ بالمشـــي، كنـــتِ مثـــل الفراشـــة، تتحـــركين بخطـــوات غيـــر ثابتـــة، وكنـــتِ تســـقطين كثيـــرًا. فـــي كـــل مـــرة، كنـــتِ تنظـــرين إلـــيّ بعيـــون مليئـــة بالدهشـــة، وكأنـــكِ تســـألين: "مـــاذا حـــدث لـــي؟ لمـــاذا تألمـــت؟!" وعنـــدما تبـــدأ دموعـــكِ بـــالنزول، كنـــتُ أشـــعر وكـــأنني أنـــا التـــي ســـقطتُ ولـــيس أنتِ!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"مرضكِ... أصعب لحظاتي!"

كان أكثر شيء يخيفني هو مرضكِ. عندما ترتفع حرارتكِ، أو يصيبكِ الزكام، كنتِ تصبحين هادئة على غير عادتكِ، لا تلعبي، ولا تضحكي، فقط تضعين رأسكِ على صدري وكأنكِ تقولين لي: "ماما، لا أشعر أنني بخير!" كنتُ أراقبكِ طوال الليل، أضع يدي على جبينكِ لأتأكد أنكِ بخير، وأدعو الله أن تمرّ هذه اللحظات سريعًا.

"خوفكِ... وخوفي عليكِ!"

أحيانًا، كنتِ تخافين من الأصوات العالية أو الغرباء، وتختبئين في حضني، تبكين وترتعشين. لم يكن هناك شيء يجعلني أشعر بالعجز أكثر من رؤيتكِ خائفة،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لأنني كنتُ أريد أن أحميكِ من كل شيء، لكنني أعلم أن الحياة مليئة بالمفاجآت، وكان عليّ أن أُطمئنكِ وأجعلكِ تشعرين بالأمان دائمًا.

"عندما أقول لا... ودموعكِ تنهمر!"

كنتِ مشاغبة، وعندما كنتِ تحاولين لمس شيء خطر أو فعل شيء لا يجب فعله، كنتُ أمنعكِ وأقول: "لا، إخلاص!" كنتِ تنظرين إليّ بعيون حزينة، ثم تبدأين بالبكاء وكأن قلبكِ انكسر! كنتُ أحاول أن أشرح لكِ، أنني لا أمنعكِ لأنني قاسية، بل لأنني أحبكِ وأريد حمايتكِ، لكن كنتِ صغيرة على الفهم، وكنتُ أكتفي بحضنكِ حتى تهدئي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"ألمي حين أراكِ تتألمين!"

كل مرة تبكين فيها، كنتُ أشعر أن قلبي يبكي معكِ. كنتُ أتمنى لو أستطيع أن أحمل عنكِ أي ألم، أي دمعة، أي لحظة حزن. كنتِ أغلى ما لديّ، وكنتُ أدعو الله دائمًا أن يحفظكِ، وأن يبعد عنكِ أي شيء يؤذيكِ، لأنكِ كنتِ أجمل هدية في حياتي، ولا أحتمل أن أراكِ حزينة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"يا صغيرتي، لا شيء في العالم يوجعني أكثر من دموعكِ، ولا شيء يسعدني أكثر من ابتسامتكِ! سأظل دائمًا هنا، أضمكِ عندما تخافين، وأحميكِ عندما تتألمين، وأمسح دموعكِ حتى لا يبقى في عينيكِ سوى الفرح!"

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الحادي والعشرون

"إخلاص... الصغيرة الذكية!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كل يوم كنتِ تكبرين فيه، كنتُ أكتشف أنكِ لم تكوني مجرد٨ طفلة عادية، بل كنتِ فتاة ذكية، تراقبين كل شيء، وتتعلمين بسرعة مذهلة. رغم أن عمركِ لم يتجاوز العامين، إلا أن تصرفاتكِ كانت تحمل الكثير من الذكاء، وكأنكِ تفهمين العالم بطريقتكِ الخاصة.

"تفهمين أكثر مما أعتقد!"

كنتِ تفاجئينني دائمًا بمدى استيعابكِ للأشياء من حولكِ. عندما كنتُ أخبركِ أن تحضري شيئًا معينًا، كنتِ تذهبين وتعودين به، وكأنكِ تعرفين بالضبط ما أطلبه. لم يكن أحد يتوقع أن طفلة صغيرة في عامها الثاني يمكنها فهم

التعليمات بهذا الوضوح، لكنكِ كنتِ تفعلينها بكل سهولة!

"لغة خاصة بكِ"

قبل أن تتقني الكلام، كنتِ تملكين لغة خاصة بكِ، تشرحين لي بها ما تريدين. كنتِ تدمجين بعض الكلمات مع الإشارة بيديكِ، وعندما لا أفهمكِ بسرعة، كنتِ تعيدين المحاولة بطرق أخرى، وكأنكِ تحاولين أن تشرحيني لي بكل طاقتكِ حتى أفهمكِ تمامًا!

"ذكاء في اللعب"

عندما كنتِ تلعبين، لم يكن الأمر مجرد عبث بالألعاب، بل كنتِ تراقبين كيف تعمل الأشياء وتحاولين اكتشافها بنفسكِ. إذا وجدتِ صندوقًا مغلقًا، كنتِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تحاولين فتحه، وإذا وجدتِ لعبة تحتاج إلى تركيب، كنتِ تحاولين أن تضعي القطع في أماكنها الصحيحة. كنتِ دائمًا تحاولين التجربة والتعلم بنفسكِ، وعندما لا تنجحين في شيء، لم تكوني تستسلمين بسهولة، بل تعيدين المحاولة مرارًا وتكرارًا.

"تقليدكِ لنا... أولى خطوات التعلم!"

كنتِ تراقبين كل تصرفاتنا وتحاولين تقليدها. إذا رأيتني أمسك الهاتف، كنتِ تحملينه بنفس الطريقة، وإذا شاهدتِ أباكِ يلبس حذاءه، كنتِ تحاولين ارتداء حذائكِ الصغير بنفس الطريقة. حتى طريقة حديثنا، كنتِ تحاولين تكرارها،

وأحيانًا كنتِ تستخدمين تعابير وجهنا وكأنكِ تفهمين معناها تمامًا!

"حس الفكاهة... تضحكيننا دائمًا!"

لم يكن ذكاؤكِ فقط في اكتشاف الأشياء، بل حتى في حس الفكاهة لديكِ. كنتِ تعرفين كيف تجعلينا نضحك! أحيانًا كنتِ تقلدين أصواتنا أو تقومين بحركات مضحكة فقط لتجعلينا نبتسم. كنتِ تعرفين متى تمزحين ومتى تريدين لفت الانتباه، وهذا جعل كل لحظة معكِ مليئة بالفرح والضحك.

"إصراركِ على فعل الأشياء بنفسكِ"

رغم أنكِ كنتِ صغيرة جدًا، إلا أنكِ كنتِ تحبين أن تفعلي الأشياء بنفسكِ. كنتِ تحاولين أن تلبسي حذائكِ وحدكِ،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتـــأكلين بمفـــردكِ، وتحملـــين الأشـــياء الثقيلـــة رغـــم صـــغر حجمـــكِ. كنـــتِ تحبـــين الاســـتقلال، وعنـــدما نحـــاول مســـاعدتكِ، كنـــتِ ترفضـــين أحيانًـــا وكأنـــكِ تقـــولين: "أنـــا أستطيع فعلها وحدي!"

"حبكِ للكتب والموسيقى"

رغـــم أنـــكِ لـــم تكـــوني تقـــرئين بعـــد، إلا أنـــكِ كنـــتِ تحبـــين الكتـــب المصـــورة. كنـــتِ تجلســـين وتنظـــرين إلـــى الصـــور وكأنـــكِ تحـــاولين قـــراءة القصـــة بنفســـكِ. وعنـــدما كنـــتِ تســـمعين أغنيـــة تحبينهـــا، كنـــتِ تبتســـمين وترقصـــين، وكـــأن الموســـيقى كانـــت تلامـــس روحـــكِ الصـــغيرة بطريقـــة خاصة.

"التفاعل مع الناس"

لم تكوني تخافين من الغرباء بسهولة، بل كنتِ تراقبينهم أولًا، ثم تقررين إن كانوا يستحقون ابتسامتكِ أم لا! كنتِ تحبين اللعب مع الأطفال، وكنتِ اجتماعية بطريقة جعلت كل من يراكِ يقع في حبكِ بسرعة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"يـــا صـــغيرتي الذكيـــة، منـــذ صـــغركِ وأنـــتِ تـــذهليننني بقـــدرتكِ علـــى الـــتعلم والاكتشـــاف. كنـــتِ أكبـــر مـــن عمـــركِ، تفهمـــين بســـرعة، وتجـــربين بنفســـكِ، وتملكـــين روحًـــا مرحـــة تجعـــل الحيـــاة أجمـــل. كنـــتِ دائمًـــا مميـــزة، وكل يوم معكِ كان مغامرة جديدة!"

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثاني والعشرون

"إخلاص... الذكية العنيدة!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كل يوم كنتِ تكبرين، كنتِ تبهرينني بذكائكِ ودهائكِ الصغير. لم تكوني مجرد طفلة تلهو بلا وعي، بل كنتِ تمتلكين شخصية قوية، تعرفين ما تريدينه تمامًا، وإن لم تحصلي عليه، تعبرين عن ذلك بكل الوسائل الممكنة، سواء بالبكاء، أو العناد، أو حتى بابتسامة ماكرة!

"إرادتكِ القوية... رأيكِ أولًا!"

منذ صغركِ، كنتِ تعرفين جيدًا ما يعجبكِ وما لا يعجبكِ. إن أردتِ شيئًا، لم يكن هناك مجال للنقاش، كنتِ تطالبين به بكل قوتكِ، وإن رفضنا، كان لديكِ طرقكِ الخاصة للإقناع... بالبكاء أحيانًا، بالعناد أحيانًا أخرى، وأحيانًا بابتسامة ساحرة تجعلنا نرضخ لرغباتكِ دون تفكير!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"ذكاء في اللعب والاستكشاف"

لم تكوني تلعبين لمجرد اللعب، بل كنتِ دائمًا تفكرين في حلول مبتكرة لكل شيء. إذا وضعتِ شيئًا بعيدًا عن متناول يديكِ، لم تبكِ طلبًا للمساعدة، بل كنتِ تستخدمين عقلكِ الصغير بذكاء، مثل أن تسحبي البساط ليقترب منكِ الشيء، أو أن تستغلي أي أداة قريبة لتمد يدكِ أكثر. كنتِ تعرفين كيف تصلين إلى هدفكِ!

"الحذر في الحركة... خطوة بخطوة"

رغم حبكِ للاستكشاف، كنتِ حذرة جدًا عندما يتعلق الأمر بالحركة. عندما بدأتِ تنزلين الدرج في البيت، لم تكوني تقفزين مثل الأطفال العاديين، بل كنتِ تدرسين الأمر بعناية، تراقبين خطواتكِ،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتستخدمين الحائط أو أي شيء قريب لدعم نفسكِ، وكأنكِ تحسبين كل خطوة تخطينها!

"ذاكرة قوية... تراقبين وتتعلمين"

كنتِ تراقبين كل شيء حولكِ، وإذا لاحظتِ شيئًا يتكرر، كنتِ تحفظينه. إذا كنتُ أرتدي قطعة معينة كل يوم، وغيّرتها فجأة، كنتِ تلاحظين ذلك وتبحثين عن تفسير! وإن غبتُ عن نظركِ، لم يكن الأمر يمر بسهولة... كنتِ تبحثين عني في كل الغرف، وإن لم تجديني، كنتِ تذهبين مباشرة إلى غرفة نومي وتبدئين بطرق الباب بعناد، وتناديننني:

-"ماماااا... ياياا!!"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"التعلق بنا... والحذر مع الآخرين"

لم تكوني من الأطفال الذين يسمحون لأي شخص بحملهم. كنتِ حذرة جدًا، لا تشعرين بالراحة إلا في حضني أو حضن أبيكِ. أما مع الآخرين، فكنتِ تراقبينهم أولًا، تدرسينهم بطريقتكِ، وإن لم تشعري بالراحة، كنتِ ترفضينهم تمامًا. حتى اللعب مع الأطفال لم يكن سهلاً بالنسبة لكِ، كنتِ تحتاجين وقتًا لتعتادي عليهم، وكأنكِ كنتِ تختارين أصدقاءكِ بعناية!

"أطـــرف عاداتـــكِ... الـــرقص فـــي كـــل مكان!"

كـــان لـــديكِ موهبـــة فريـــدة... أي موســـيقى أو رنـــة هـــاتف أو حتـــى صـــوت جـــرس البـــاب، كـــان كافيًـــا ليجعلـــكِ ترقصـــين! لـــم يكـــن يهـــم نـــوع الصـــوت، حتـــى رنـــين ســـاعتي فـــي الصـــباح كـــان بالنســـبة لـــكِ لحظـــة احتفـــال تســـتحق الـــرقص والمـــرح! كنـــا نضـــحك دائمًـــا عنـــدما نـــرى ردّ فعلـــكِ التلقـــائي مـــع أي إيقـــاع موســـيقي، وكأنـــكِ تعيشين في عالم مليء بالألحان!

"شخصيتكِ مع الغرباء... حسب مزاجكِ!"

لم تكوني تخافين من كل الغرباء، ولكنكِ لم تكوني ترحبين بهم جميعًا أيضًا. كان الأمر يعتمد على إحساسكِ بالشخص... بعض الضيوف كنتِ تستقبلينهم بابتسامة وفضول، والبعض الآخر كنتِ تنظرين إليهم بحذر، وترفضين الاقتراب منهم. كنتِ تختارين من تحبين وتثقين فيه منذ اللحظة الأولى!

"نومكِ الصعب... رحلة طويلة!"

لم تكوني من الأطفال الذين ينامون بسهولة، كان نومكِ مليئًا بالحركة والتقلبات. كنتِ تأخذين وقتًا طويلًا حتى تغمض عينيكِ، وإن نمتِ، كنتِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تســـــتيقظين بســـــرعة، وكأنـــــكِ لا تريـــــدين تفويـــــت أي لحظـــــة مـــــن يومـــــكِ. حتـــــى فـــــي الليـــــل، كنـــــتِ كثيـــــرة الحركـــــة، تتقلبـــــين وكأنـــــكِ تحلمـــــين بالمغـــــامرات التـــــي تعيشـــــينها فـــــي النهار!

"تقليدكِ لكل شيء... حتى المزاح!"

لـــم يكـــن تقليـــدكِ لنـــا يقتصـــر علـــى الحركـــات فقـــط، بـــل حتـــى فـــي المـــزاح! كنـــتِ تحبـــين تقليـــد الأصـــوات، وإذا قلـــتُ لـــكِ "كووكـــو" لمحاولـــة إخافتـــكِ فـــي الظـــلام، كنـــتِ تـــردين علـــيّ بـــنفس الكلمـــة، ولكـــن بطريقـــة مضـــحكة تضـــيفين فيهـــا نغمـــة مرحـــة، وكأنـــكِ تريـــدين أن تلعبـــي معـــي بـــدور "المخيفة الصغيرة"!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة الفصل

"يا صغيرتي، لم تكوني مجرد طفلة عادية، كنتِ شخصية قوية، تعرفين كيف تحصلين على ما تريدينه، وكنتِ ذكية في استكشاف العالم من حولكِ. كنتِ ترقصين لكل صوت، وتلعبين بذكاء، وتختارين من تحبين بحذر، وتدهشينني كل يوم بتصرفاتكِ المليئة بالدهاء والمكر البريء. في كل يوم كنتِ تكبرين فيه، كنتِ تزدادين تميزًا وتألقًا، وكنتِ دائمًا أكثر من مجرد طفلة... كنتِ إخلاص، بكل ما تحمل الكلمة من معنى!"

***

الفصل الثالث والعشرون

"سحر العيون..."

يا صغيرتي، كنتِ تملئين الدنيا بسحر عينيكِ. كانت عيناكِ تحملان براءة ودهشة، تنظرين إلى كل شيء كما لو كان العالم جديدًا، وكل لحظة فيه مغامرة لا تُنسى.

"نظراتكِ... لغة خاصة!"

نظراتكِ كانت تملؤها الفضول والبراءة، وكأنكِ تسألين كل شيء حولكِ. أحيانًا كانت عيناكِ تلمعان بالدهشة حين تكتشفين شيئًا جديدًا، وأحيانًا كانت مليئة بالحب والحنان حين تنظرين إلينا.

"عيناكِ... مرآة قلبكِ!"

كانت عيناكِ تعكس كل ما في قلبكِ، من الحب إلى الفرح، ومن الحزن إلى الدهشة. كان كل شيء في عينيكِ يظهر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بوضـــوح، وكأنـــكِ تقـــولين لنـــا: "أنـــا هنـــا، وأعيش كل لحظة بكامل مشاعري!"

"البراءة في عيونكِ!"

عينـــاكِ كانـــت مـــرآة لبراءتـــكِ، لا تشـــوبها أي شـــوائب. كانـــت تنطـــق بكـــل مـــا فـــي قلبـــكِ، وتخبرنا بكل شيء عنكِ دون أن تتكلمي.

***

خاتمة الفصل

"ســحر عينيــكِ كــان يتحــدث فــي كــل لحظــة، وكــان ينــبض بكــل الحــب والبــراءة التــي لا يمكــن أن نجــدها فــي أي مكــان آخــر. كنــتِ تملئــين الــدنيا بنظراتــكِ الخاصــة، وكأنــكِ تقــولين لنــا: كــل شــيء جميــل عنــدما أراه بعينيّ!

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Dédicace

À ma petite fille, Ikhlas,

À toi qui es entrée dans mon monde et as tout transformé...

À toi, ma première joie, mon amour le plus profond, mon battement le plus sincère...

Je te dédie ce livre, écrit pour toi, pour raconter notre histoire, depuis le moment où tu as commencé à grandir en moi

jusqu'à l'instant où je t'ai serrée pour la première fois dans mes bras.

Chaque mot ici est l’extension de mon cœur.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Page de remerciements

À ceux qui m'ont accompagnée tout au long de ce voyage,

À tous ceux qui m'ont encouragée, ne serait-ce qu’avec un mot,

À ceux qui ont cru en mon rêve avant même qu’il ne voie le jour,

À mon cher mari, compagnon de route,

Merci d’avoir été mon soutien dans chaque instant.

Sans toi, ce livre n’aurait jamais eu cette chaleur.

Et à ma petite "Ikhlass,"

Toi qui as été l’inspiration et la source de chaque mot écrit ici,

Merci d’avoir illuminé mon monde,

Et de m’avoir fait mériter ce beau titre: Maman.

À toutes les personnes qui liront ce livre,

Merci de partager avec moi un morceau de mon âme.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Préface

"Quand la vie a respiré" n’est pas simplement un livre. C’est un battement de cœur, une série de lettres écrites par des doigts pleins de tendresse, une voix de mère qui a voulu capturer des instants inoubliables dès le tout premier souffle de vie en elle.

C’est une histoire qui a commencé avec le premier battement, s’est prolongée à travers les mois d’attente, remplie de stupeur, de peur

et de joie, pour ensuite se fondre dans les premiers instants de l’enfance.

J’ai écrit ce livre pour toi, Ikhlass…

Pour qu’un jour, tu puisses lire comment tu étais une vie qui grandissait en moi, comment tu as grandi dans mes bras, et comment tu as appris à mon cœur le vrai sens de l’amour.

Chaque page ici est un instant. Et chaque instant… une vie.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Table de matière

Chapitre 1 : "La découverte de la grossesse… Un nouveau départ"

Parlez de la découverte de la grossesse, de vos premières émotions, comment vous avez reçu la nouvelle et comment votre vie a changé depuis ce moment.

Chapitre 2: "Le voyage de la grossesse… Entre joie et difficultés"

Les détails des changements physiques et émotionnels, les nausées, et les différentes émotions

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

qui vous ont accompagnée au cours des premiers mois.

Chapitre 3: "Le premier battement… Le premier lien entre nous"

Le moment où vous avez entendu pour la première fois le battement du cœur de votre bébé, comment vous vous êtes sentie, et comment vous avez commencé à imaginer votre vie avec votre future petite fille.

Chapitre 4: "Le nom qui raconte notre histoire"

Comment vous avez choisi le nom "Ikhlass", la raison de ce choix, et son

lien avec votre relation avec votre mari.

Chapitre 5: "Les préparatifs pour ta rencontre"

Les préparatifs pour l'accouchement, l'aménagement de la chambre du bébé, l'achat de vêtements et de fournitures, et comment vous imaginiez son apparence pour la première fois.

Chapitre 6: "Le jour de l'accouchement... Un mélange de peur et de joie"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Les détails du jour de l'accouchement, l'inquiétude, la douleur, l'attente, puis le moment de la première rencontre et les larmes qui l'accompagnent.

Chapitre 7: "Enfin... Tu es dans mes bras"

La première nuit avec votre bébé, votre ressenti en tant que maman pour la première fois, comment s'est passé votre rencontre, et comment votre vie a changé depuis ce moment.

Chapitre 8: "Mes premiers jours avec toi"

La première expérience de soins, l'allaitement, les longues nuits, et le sentiment de responsabilité qui accompagne cette nouvelle vie.

Chapitre 9: "Le premier rire… Le premier son de ta voix"

Le moment où vous avez entendu pour la première fois son rire, comment c'était, et comment cela a rempli votre vie de joie.

Chapitre 10: "Le premier essai… Premier pas vers le monde"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Ses premières tentatives pour se tenir debout et marcher, et comment ce moment vous a marquée.

Chapitre 11: "Le premier mot… Et les battements de mon cœur s'accélèrent"

Le premier mot qu'elle a dit, et comment vous vous êtes sentie en entendant sa voix vous appeler.

Chapitre 12: "Ta relation avec ton père… Un amour d'un autre genre"

Parler de la relation qui s'est développée entre Ikhlass et son père,

comment il interagissait avec elle, et l'impact de cette relation sur sa vie.

Chapitre 13: "Tu as grandi si vite... Et je ne l'ai pas vu venir"

Les sentiments d'une mère lorsqu'un enfant grandit rapidement, et la surprise de voir le temps passer.

Chapitre 14: "Mon expérience de la maternité... Entre amour et défi"

Le côté émotionnel et pratique de la maternité, comment vous avez changé en tant que personne, et comment vous êtes devenue plus forte et plus profonde.

Chapitre 15: "Des moments inoubliables"

Un ensemble de situations marquantes que vous avez vécues avec Ikhlass, qu'elles aient été drôles ou émotionnelles.

Chapitre 16: "Romaine… Le rythme de l'enfance et la joie de la découverte"!

Titre du chapitre : L'enfance et la danse au rythme de "Romaine"

Chapitre 17: "Tes petites bêtises… Des rires inoubliables"!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Titre du chapitre : Des moments de chaos remplis de rires

Chapitre 18: "Un accueil unique"!

Titre du chapitre : L'accueil de ton père : une joie indescriptible

Chapitre 19: "Tes larmes… Les plus précieuses de ma vie"!

Titre du chapitre : Tes larmes et mon cœur qui souffre avec toi

Chapitre 20: "Tes petits rêves… Des fenêtres vers un avenir brillant"!

Titre du chapitre : De petits rêves qui éclairent l'avenir

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 21: "Les moments de don… Dans tes mains"

Titre du chapitre : Le don maternel : un amour sans fin

Chapitre 22: "La force de ta petite personnalité… Et le début du parcours"

Titre du chapitre : Ta personnalité forte et les défis de la vie

Chapitre 23: Un voyage d´amour et d´aventure

Titre du chapitre :

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Les aventures de la paternité "amour et apprentissage tout au long du chemin

"Un nouveau battement en moi"

Je n'avais jamais imaginé devenir écrivaine. L'écriture n'était ni une passion ni un rêve pour moi. Mais pendant mes années universitaires, j'étais souvent en compagnie de mon amie Djoumana, une grande passionnée d'écriture, surtout en anglais. Je l'observais avec admiration, captivée par son talent et sa créativité. Peu à peu, un désir caché s'est éveillé en moi : écrire un livre. Pourtant, cette idée s'effaçait rapidement à chaque fois, faute de

motivation et de sujet inspirant. Je pensais que c'était trop difficile, d'autant plus que je n'avais jamais été une grande lectrice ni une amatrice d'écriture.

Chaque fois que j'essayais de commencer, des obstacles se dressaient sur mon chemin, jusqu'à ce que tu arrives...

Toi, qui as donné un nouveau sens à ma vie, mon premier bonheur, mon premier véritable changement intérieur. Tu occupais toutes mes pensées, jusqu'à ce que je décide de

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

faire de ce livre un cadeau pour toi, un recueil de souvenirs qui témoigne de mes émotions depuis l’instant où j'ai appris ton existence.

Tu as été notre premier enfant, notre premier sourire, et le premier amour pur qui a grandi en moi. Depuis que je t’ai portée en moi, je n’ai cessé d’imaginer ton visage, de me demander à qui tu ressemblerais, et d’attendre avec une impatience infinie le moment où je pourrais enfin te tenir dans mes bras.

Traduction en français:

"Le premier battement en moi"

La période de ma grossesse avec toi a été un voyage rempli de changements que je n'avais jamais vécus auparavant. Ce n'était pas facile, mais c'était magnifique, une expérience riche en émotions nouvelles que je découvrais jour après jour. Sais-tu ce qui s'est passé lorsque j'ai appris que tu étais en moi ? Ce fut un moment plein de surprises et de bonheur, aussi bien pour moi que pour ton papa. Dès cet instant, je posais ma main sur mon ventre chaque jour, me demandant :

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Que fais-tu là-dedans ? Comment dors-tu ? Comment bouges-tu ? Tu étais le premier battement que j'ai ressenti, le premier secret que je gardais précieusement dans mon cœur.

Sais-tu ? La première chose qui m'est arrivée, c'était les envies de grossesse… Soudainement, j'avais une folle envie de fraises, mais elles n'étaient pas disponibles à ce moment-là. J'ai donc patienté avec envie. Mais une autre envie encore plus forte est apparue… J'avais une

irrésistible envie de pastèque rouge, et malheureusement, ce n'était pas la saison. Ton papa a tout fait pour en trouver et m'en ramener. Ce n'était pas juste un fruit, c'était un désir profond que je ne comprenais pas moi-même, mais qui me procurait une joie immense.

J'adorais l'odeur des écorces de pastèque, alors je les mettais sous mon oreiller et je les respirais avec gratitude, comme si elles m'apportaient un réconfort indescriptible. À l'inverse, je ne

supportais pas l’odeur des oignons et de la nourriture en général, c’était devenu mon pire ennemi pendant ces mois-là.

Et parmi les envies les plus étranges…

Je rêvais de manger de la neige, de la sentir fondre dans ma bouche. Peut-être parce qu’au fond de moi, je souhaitais que tu viennes au monde avec un cœur aussi pur et cristallin que la neige, empreint d’une innocence intouchable.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Ce furent des jours étranges, mais ils étaient merveilleux… Des jours inoubliables, car tu étais là.

L'attente avec impatience

Je suivais mes rendez-vous médicaux avec grande attention, ne manquant jamais un seul contrôle. Chaque visite chez le médecin était un moment spécial pour moi, une occasion de t’entendre, de ressentir ta présence et de voir ton petit cœur battre à travers l’échographie. Chaque battement était une mélodie qui remplissait mon cœur de bonheur

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Au septième mois, la grossesse devenait plus lourde. Je ressentais la fatigue et l’inconfort, surtout en dormant. J’avais peur de bouger trop brusquement et de te déranger, alors je dormais toujours dans la même position, supportant les douleurs uniquement pour ton bien-être.

Puis, au huitième mois, nous avons commencé à préparer ton arrivée. Chaque achat pour toi était une promesse d’un futur rempli d’amour. Ton père était particulièrement enthousiaste, choisissant avec soin

tout ce qui pourrait t'apporter du confort et du bonheur.

Mais une question occupait nos esprits plus que tout : ton prénom.

Nous voulions un prénom qui te conviendrait parfaitement, un prénom beau et significatif, qui te représenterait avant même que nous ne puissions te voir.

Une grossesse pleine d’émotions

Ma grossesse a été une période de transformation totale, une expérience que je n’avais jamais vécue auparavant. C’était difficile, mais en même temps rempli de moments uniques et intenses.

Dès que j’ai appris que j’étais enceinte, ma vie a changé. Ce fut une surprise, un mélange d’émotions qui m’envahissait : joie, excitation, et une touche d’appréhension. Chaque jour, je posais mes mains sur mon ventre, me demandant ce que tu faisais,

comment tu grandissais, et à quoi tu ressemblerais. Tu étais mon premier battement de cœur, mon premier secret partagé avec moi-même.

Puis vint la période des envies. J'avais une envie irrésistible de fraises, mais elles n'étaient pas disponibles à cette saison. Cela me frustrait, mais je faisais avec. Par contre, une autre envie était encore plus forte : la pastèque ! Et bien sûr, ce n'était pas la saison non plus. Ton père a tout fait pour m'en trouver, cherchant partout, et lorsqu'il en a enfin rapporté une à

la maison, j’étais la plus heureuse du monde.

J’adorais l’odeur de la pastèque, au point de garder ses écorces sous mon oreiller pour pouvoir les sentir en m’endormant. À l’inverse, certaines odeurs m’étaient devenues insupportables, comme celles de l’oignon ou des plats cuisinés.

Et la chose la plus étrange… J’avais une envie inexplicable de glace ! Je voulais en manger tout le temps, sentir sa fraîcheur dans ma bouche.

Peut-être parce que, inconsciemment,

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

je souhaitais que tu sois aussi pure et douce que la neige.

Ce furent des jours étranges, mais magnifiques… Des jours gravés à jamais dans mon cœur.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Les préparatifs pour ton arrivée

Plus les mois passaient, plus l'attente devenait intense. Chaque jour me rapprochait de toi, et mon amour pour toi grandissait.

À partir du huitième mois, nous avons commencé à préparer ta venue. Nous avons soigneusement choisi chaque petit vêtement, chaque couverture, chaque accessoire. Ton père était particulièrement enthousiaste : il voulait que tout soit parfait pour toi. Il passait des heures à choisir des

articles, s’assurant que chaque détail te conviendrait.

De mon côté, je me posais mille questions : comment allais-tu être ? Aurais-tu mes yeux ou ceux de ton père ? Ton sourire ressemblerait-il au mien ? Ces pensées m’accompagnaient jour et nuit, me remplissant d’une impatience douce et agréable.

Mais plus que tout, il y avait cette grande question qui nous préoccupait : comment allions-nous t’appeler ? Nous voulions un prénom qui ait une

belle signification, un prénom qui te ressemble, qui porte en lui toute la tendresse et l'amour que nous avions pour toi.

Les jours avançaient, et l'excitation grandissait… Le moment de te rencontrer approchait.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

L’attente du jour précieux

Les jours défilaient lentement, et mon ventre devenait de plus en plus rond. Chaque mouvement de ta part était un signal d’amour, une preuve de ta présence. J’aimais ces petits instants où tu bougeais doucement, comme si tu me répondais, me rassurant que tu allais bien.

Le dernier mois de grossesse était rempli d’émotions contradictoires. Entre impatience et appréhension, je comptais les jours qui me séparaient de toi. Chaque nuit, je m’endormais

en pensant que peut-être, au matin, je te tiendrais enfin dans mes bras. Nous avions tout préparé : tes vêtements soigneusement rangés, ton berceau placé à côté du nôtre, chaque petit détail pensé avec amour. Ton papa, lui aussi, était impatient. Il posait souvent sa main sur mon ventre, espérant sentir tes mouvements, partageant avec moi ces instants magiques.

Et puis, il y avait ce prénom que nous avions choisi avec soin, ce prénom que nous murmurions parfois, nous

demandant comment il sonnerait une fois prononcé pour toi…

L’attente était longue, mais chaque instant en valait la peine, car bientôt, enfin, nous serions trois.

"Le moment de la rencontre… entre peur et joie"

Le neuvième mois est enfin arrivé, ce mois où se mêlent toutes les émotions contradictoires… La joie de savoir que notre rencontre était proche, et l'angoisse face à l'inconnu des jours à venir. Je comptais les jours, impatiente de te voir, de te serrer enfin contre moi après cette longue attente.

Je me souviens parfaitement de ce jour-là… C'était mon rendez-vous habituel chez le médecin, une visite

comme tant d’autres pour m’assurer que tout allait bien pour toi. J’y suis allée avec un mélange d’excitation et de curiosité, sans me douter que cette journée allait bouleverser ma vie.

Mais cette fois-ci, quelque chose était différent.

Dès que le médecin a commencé l’examen, j’ai remarqué un changement dans son regard… Il n’avait pas son air habituellement rassurant, et ses paroles ne l’étaient pas non plus. Une inquiétude inhabituelle se lisait sur son visage.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Puis, d’une voix ferme, comme si chaque seconde comptait, il m’a dit: "Vous devez accoucher aujourd’hui… sinon, vous risquez de perdre votre bébé"!

Le temps s’est arrêté. Tout autour de moi est devenu flou, comme si le monde entier s’était figé en une fraction de seconde. Je n’entendais plus rien d’autre que les battements précipités de mon cœur et le frisson qui parcourait mon corps.

Instinctivement, j’ai posé mes mains sur mon ventre, comme pour te

protéger, comme pour retenir ce moment un peu plus longtemps.

Je n'étais pas prête… Je ne m'attendais pas à ce que ce moment arrive si vite, si brutalement. Mais je n'avais pas le choix. Il n'y avait pas d'alternative, pas de temps pour l'hésitation. Il fallait que je sois forte, que je surmonte ma peur, car toi, tu étais là, attendant ce moment autant que moi.

Et ainsi… le compte à rebours de la rencontre qui allait changer ma vie à jamais avait commencé.

jour de ta naissance… Émerveillement et rencontre tant attendue"

Ce jour-là, les émotions s'entrechoquaient en moi… La peur, la douleur, la surprise, puis la joie. Mon cœur battait à un rythme effréné, suspendu entre le ciel et la terre.

Après tous ces mois d'attente, l'idée même de te perdre me terrifiait, m'étouffait, glaçait mes mains d'angoisse.

Mais ton père était là… Présent, attentif, ressentant sans doute que ton arrivée était imminente. Il ne m'a

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

pas quittée une seule seconde, serrant ma main dans la sienne, murmurant des mots apaisants, essayant de me convaincre que tout irait bien.

J’avais préparé tout ce dont j’avais besoin pour le jour de ton arrivée, mais plus que tout, ce que je portais en moi était un mélange de hâte et d’effroi. Puis la douleur a commencé… Une douleur inconnue, inédite, qui m’a envahie sans prévenir. Je ne comprenais pas ce qui se passait, c’était intense, bouleversant, un

mélange d’attente et de souffrance que je n’avais jamais imaginé.

Et puis… j’ai entendu ton cri.

Ce premier son, fragile mais puissant, a traversé tout mon être, effaçant en un instant la peur et l’épuisement. Tu pleurais, et pourtant, c’était la plus belle mélodie que j’aie jamais entendue. Ton petit cri a rempli l’espace, inondé mon cœur d’un amour incommensurable.

J’étais émerveillée… Émerveillée par tout ce qui se passait, par ta voix, par la réalité de ta présence dans mes

bras. Après neuf mois de questionnements, d’attente et d’imagination, tu étais enfin là.

Je t’ai tenue délicatement, j’ai plongé mon regard dans le tien pour la première fois, et en un instant, j’ai vu un tout nouvel univers s’ouvrir devant moi. Ton premier sourire, ton premier regard, ton premier souffle… Ce jour-là a bouleversé ma vie à jamais.

Je n’ai pas dormi cette nuit-là. Je suis restée éveillée, te contemplant sans relâche, essayant d’assimiler cette nouvelle réalité : j’étais devenue

maman, et mon monde venait de changer à jamais.

Enfin… nous nous sommes rencontrées. Enfin, tu étais dans mes bras.

"Premier équilibre… Premier pas vers le monde"

Tu nous observais toujours, avec tes petits yeux pleins de curiosité… Tu nous voyais bouger rapidement, nous lever, marcher, aller et venir, comme si tu te demandais : "Pourquoi ne puis-je pas faire pareil"?

Au début, tu essayais de soulever ton petit corps, t’agrippant aux rebords du lit ou du canapé, tentant encore et encore, avant de retomber en riant, comme si le simple fait d’essayer te procurait déjà du plaisir. Je

t’observais avec amour, sachant que ce n’était que le début et que le jour où tu te tiendrais debout seule n’était plus très loin.

Le moment tant attendu… Comme un rêve éveillé!

Puis un jour, alors que j’étais occupée à autre chose, je me suis retournée vers toi… et là, je t’ai vue essayer de te hisser encore une fois. Mais cette fois-ci, tu ne suis pas tombée ! Tu t’accrochais au bord de la petite table, et tu t’étais entièrement redressée !

Tu étais debout, toute petite, toute

belle, aussi surprise que nous, comme si toi-même tu n’en croyais pas tes yeux.

J’avais l’impression d’être dans un rêve… Était-ce possible ? Mon bébé essayait-elle déjà de marcher ? Le temps passait-il si vite ? Je te regardais, émerveillée, tandis que tu me souriais fièrement, comme pour dire : "Regarde maman, je peux me lever"!

J’ai immédiatement appelé ton père. Il est accouru, et ensemble, nous t’avons vue tenter de lever ton petit

pied… Peut-être voulais-tu déjà faire ton premier pas ? Mais tu as perdu l’équilibre et tu es retombée sur le sol, assise. Pendant un instant, tu nous as regardés, comme pour analyser ce qui venait de se passer… puis soudain, tu as éclaté de rire!

À partir de ce jour-là… tout a changé

Dès cet instant, tu n’as plus jamais cessé d’essayer… Tu t’agrippais à tout ce qui t’entourait, te levais, tentais d’avancer, tombais… puis recommençais encore et encore. Je savais alors que le moment où tu

ferais tes premiers pas n'était plus très loin. Ta découverte du monde ne se résumait plus à ramper ou à te déplacer à quatre pattes… Tu étais prête à te lancer dans l'aventure de la marche.

Conclusion du chapitre:

"Ce moment marquait un nouveau départ… Tu n'étais plus ce petit bébé qui restait immobile, mais une petite fille prête à explorer le monde. Tu avais compris que tomber n'était pas une fin, mais simplement le début d'une nouvelle tentative. Et moi, je

savais que d’autres instants merveilleux m’attendaient à tes côtés".

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre Onze : "Premier pas… Le début du voyage"

Se tenir debout n'était pas une fin… c'était seulement un commencement ! Tu nous observais, nous les grands, bouger avec aisance, comme si tu te demandais : « Pourquoi je ne ferais pas comme eux« ?

Et une fois que tu as su te tenir debout toute seule, une étape plus difficile a commencé… ton premier pas!

Les premières tentatives… tout attraper!

Tu t’agrippais à tout ce qui pouvait t’aider à garder l’équilibre… parfois au lit, parfois au mur, et parfois même à mes vêtements ! Tu tenais fermement, essayant de soulever ton petit pied, mais tu hésitais… Un seul pas te séparait d’un tout nouveau monde!

Un jour, alors que tu tenais le coin du canapé, tu m’as regardée, puis tu as regardé ton père, comme si tu disais : « Je vais le faire« !

Tu as levé ton petit pied, fait un pas… puis un autre… et soudain, tu as lâché

le canapé ! Tu as marché ! Deux petits pas, puis tu as perdu l'équilibre et tu es tombée par terre.

Mais au lieu de pleurer, tu as éclaté de rire ! Comme si tu étais fière de cette petite réussite, comme si tu disais : « Je l'ai fait« !

T'aider… et la peur que j'ai ressentie

Je n'ai pas pu contenir ma joie… je me suis précipitée vers toi, je t'ai relevée, j'ai tenu tes petites mains, et j'ai commencé à t'aider à marcher. Tu riais, toute excitée, et moi, j'étais à la fois fière et inquiète… Vas-tu tomber

? Te blesser ? Suis-je prête pour ce changement?

Quant à ton père, il t'encourageait avec enthousiasme, applaudissait, riait avec toi, comme s'il vivait le plus beau moment de sa vie.

Depuis ce jour… tu n'étais plus la même

Après ces premiers pas, tu n'as plus jamais cessé d'essayer ! Chaque jour, tu faisais quelques pas, tu tombais, puis tu recommençais. Comme si tu avais compris que le monde n'était plus aussi grand qu'avant… Il était

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

désormais à portée de tes petits pieds!

Conclusion du chapitre:

»Ces petits pas étaient le début de ton grand voyage… Tu n'étais plus un simple bébé qui rampe, mais une petite fille qui avance avec confiance. Je savais que ce n'était que le début, et que bientôt, je te verrais courir dans toute la maison, découvrant la vie avec enthousiasme et passion« !

Chapitre Douze : "Tu grandis sous mes yeux"

Je t’observais grandir devant moi, instant après instant, pas à pas, mot après mot… Le temps n’était plus seulement une suite de jours qui passent, mais des souvenirs gravés dans mon cœur. Tu devenais plus consciente du monde autour de toi, tu découvrais de nouvelles choses, et chaque jour tu me surprenais par un geste ou un mot inattendu.

Tes premiers mots… Ton petit monde commence à grandir

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Après avoir prononcé ton tout premier mot "Papa", tu as commencé à découvrir la joie des sons. Tu répétais de nouveaux mots, certains étaient clairs, d'autres n'étaient que des balbutiements pleins d'innocence. Tu disais "Nana" quand tu voyais ta grand-mère, et enfin, après une longue attente, tu as commencé à m'appeler "Maman" ! Je ne peux pas décrire la joie immense que j'ai ressentie en t'entendant le dire pour la première fois… C'était comme si le

monde entier s’était arrêté pour t’écouter!

Ton attachement à moi… et la tristesse des petites séparations

Tu étais très attachée à moi… Tu ne pouvais pas te passer de moi un seul instant. Tu me suivais du regard, et si je m’éloignais un peu, tu pleurais fort, comme si le monde avait disparu autour de toi. Je ressentais un bonheur immense, car j’étais ton tout premier univers, ton premier amour, ton refuge sûr.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Mais en même temps, je savais que ce grand amour impliquait une grande responsabilité. Chaque geste que je faisais, chaque moment passé avec toi, contribuait à façonner ta personnalité et à t'ancrer un sentiment de sécurité et de confiance.

Tes petits pas… et mon cœur qui bat à chaque chute

Après avoir appris à te tenir debout, tu n'as plus cessé d'essayer. Tu faisais de petits pas, tu souriais avec confiance, puis soudain tu trébuchais et tombais. Chaque fois, tu levais la

tête et me regardais… Parfois tu riais, parfois tu pleurais, comme si tu attendais mon signal : "Est-ce une chute ou simplement une nouvelle étape"?

Je te disais toujours : "Allez ma petite, relève-toi ! Tu étais merveilleuse !" Et tu te relevais avec un sourire, prête à essayer encore une fois, comme si tu savais que je serais toujours là, pour te soutenir quand tu en avais besoin.

Que de merveilleux jours…

Ces jours-là étaient magiques… Tes rires, tes larmes, tes tentatives, tes

petites victoires, même tes chutes… tout cela a composé les plus beaux moments de ma vie. Tu grandissais sous mes yeux, et je vivais chaque instant avec toi comme si c'était la première fois que je voyais la vie.

Conclusion du chapitre:

Je te vois grandir, bouger, tomber, prononcer tes premiers mots… et je ressens que moi aussi, je nais de nouveau. Chaque jour passé avec toi était un nouveau départ pour moi, et chaque pas que tu faisais, je le faisais

aussi avec toi, avec amour, crainte et impatience de ce qui viendra…

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre Treize

"Premier Aïd… Premier Ramadan… et le Plus Bel Anniversaire"

Te voilà auprès de moi, grandissant jour après jour, remplissant mes journées d'une joie et d'un bonheur indescriptibles. Tes petits pas sont devenus plus assurés, ton rire remplit la maison, comme si tu annonçais que notre monde n'est plus le même… il est devenu plus beau grâce à ta présence.

Ton premier Ramadan… une lumière nouvelle dans notre maison

Quand Ramadan est arrivé, tout était différent… Ce n’était pas seulement un mois sacré que nous vivions comme chaque année, c’était ton tout premier Ramadan, comme si nous le vivions pour la première fois, à nouveau. Tu étais cette nouveauté bénie dans ce mois béni, comme un cadeau envoyé du ciel pour remplir nos journées de bénédiction et d’amour. Tu nous regardais de tes grands yeux pendant que nous partagions le repas du ftour, tu nous observais pendant la prière, essayant

parfois de nous imiter avec tes gestes spontanés qui faisaient naître un sourire profond sur nos visages.

Ton premier Aïd… un bonheur décuplé

Quand l'Aïd est arrivé, ce n'était plus juste une fête… la véritable célébration, c'était toi ! Tu étais cette nouvelle présence parmi nous, habillée d'un joli vêtement choisi spécialement pour toi, aussi belle qu'une lune entre nos bras. Nous avons vu la joie dans tes yeux lorsque tu as reçu ta première Aïdiyya, et

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

quand tu jouais avec les ballons, comme si tu comprenais que cette journée était unique. Tout paraissait plus beau parce que tu étais là, et parce que nous vivions l'Aïd à travers tes petits yeux émerveillés.

Ton premier anniversaire… une journée inoubliable

Et puis est venu le jour de ton premier anniversaire… un jour inoubliable, rempli de passion, d'amour et d'une joie indescriptible. Je m'étais préparée depuis longtemps pour ce jour, je voulais qu'il soit le plus beau

de ta vie, que tu sois la plus heureuse des petites filles. Je t'ai acheté la plus jolie des robes, j'ai décoré la maison de ballons et de lumières, j'ai préparé un gâteau avec une seule bougie… une bougie qui illumine une année entière d'amour et de bonheur. Quant à ton papa, il n'a pas oublié de t'apporter un cadeau spécial… Ton tout premier nounours ! Un nounours magnifique, grand et doux, que tu as serré dans tes petits bras, lui offrant un sourire comme s'il était ton nouvel ami. J'ai vu dans tes yeux

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

l’émerveillement de l’enfance et un bonheur pur, et j’ai su que ce jour resterait gravé dans ma mémoire pour toujours.

Conclusion du chapitre:

"C’était ta toute première année avec nous… Ton premier Ramadan, ton premier Aïd, ton premier anniversaire… et ce fut aussi une première fois pour nous, car nous ne connaissions pas le vrai bonheur avant que tu n’arrives. À chaque moment où tu grandissais, nous grandissions avec toi, vivant chaque

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

chose comme si c’était la première fois".

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre Quatorze : "Petite, mais tu comprends tout"!

Ton deuxième anniversaire a commencé, et avec lui, ta curiosité enfantine a explosé. Tu n'étais plus ce nourrisson qui avait besoin que tout soit prêt pour elle. Tu observais, tu essayais de comprendre ce que nous faisions, et tu voulais tout faire exactement comme nous.

Ton nouveau monde… Tout mérite d'être essayé!

Tu nous suivais des yeux partout dans la maison, regardant comment nous

mangions, buvions, mettions nos chaussures ou nos chaussettes… et tu essayais de nous imiter, parfois d'une manière très drôle ! Quand tu essayais d'enfiler seule tes petites chaussures ou que tu tenais ta cuillère comme nous, on aurait dit que tu disais : « Je suis grande, je peux le faire toute seule« !

"Non, oui, viens, dors…" Un nouveau langage que tu comprenais!

Tu n'apprenais pas seulement en observant, tu commençais aussi à comprendre nos mots. Quand on te

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

disait "non", tu t’arrêtais un instant, réfléchissais… puis réessayais comme pour tester notre patience ! Et quand on te disait "oui", ton visage s’illuminait comme si tu venais de gagner un prix. Le plus étonnant, c’est que tu comprenais aussi des mots comme "viens", "va" ou "dors", et parfois tu obéissais… et parfois tu riais et faisais exactement le contraire!

"Poulet !"… Ton mot préféré!

Chaque enfant a un mot préféré qu’il répète sans arrêt. Pour toi, c’était "poulet !" Je ne sais pas pourquoi tu

aimais ce mot en particulier, mais tu le disais avec tellement d’enthousiasme dès que tu voyais une image de poulet… ou même sans aucune raison!

Ton amour pour les chats… et ton appel "Miaou"!

Les poulets n’étaient pas les seuls à te fasciner. Tu adorais aussi les chats ! À chaque fois que tu en voyais un, tu t’exclamais avec joie : "Chat ! Minou ! Miaou !" en applaudissant comme si tu venais de découvrir un trésor. Qu’il soit vrai ou à la télé, cela n’avait pas

d’importance, tu l’appelais toujours avec espoir qu’il vienne à toi.

"Papa"… ton premier grand amour!

Dès que tu as commencé à parler, ton papa a eu droit à une grande part de tes premiers mots. Tu l’appelais sans cesse, et quand il n’était pas là, tu te postais à la porte en demandant "Papa ?", comme si tu voulais savoir où il était et pourquoi il ne t’avait pas emmenée. Et quand il rentrait, tu courais vers lui, en applaudissant de tes petites mains comme pour fêter son retour.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Conclusion du chapitre:

Ces premiers mois de ta deuxième année ont été différents… Tu étais plus consciente, plus compréhensive, plus attachée à nous. Tu partageais notre quotidien d'une façon que je n'aurais jamais imaginée. Et c'est là que j'ai compris… que notre aventure avec toi allait devenir plus riche, plus belle, parce que tu commençais à nous ouvrir les portes de ton monde. Un monde tout petit, mais rempli de surprises et d'apprentissages, un

monde où tu es l’héroïne, même sans encore bien savoir parler.

Tu étais petite, oui… mais tu comprenais tout, et tu nous le montrais chaque jour, par tes regards, tes gestes, et ton amour sincère que même ton silence ne pouvait cacher.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre Quinze : "Tes premiers mots… Un nouveau langage plein de surprises"!

Chaque enfant commence son aventure avec les mots à sa manière, et toi, tu étais spéciale même dans cela!

Tu ne t'es pas limitée à prononcer seulement les mots traditionnels, mais tu as ajouté ta propre touche, inventant des mots drôles et fascinants qui nous faisaient rire et nous surprenaient à chaque fois!

Un nouveau langage… que tu as inventé!

Dire "Papa" et "Maman" était tout à fait naturel, mais tu ne t'es pas arrêtée là!

Tu ajoutais ta petite touche personnelle en disant "Papi" au lieu de Papa, et "Mami" au lieu de Maman, comme si tu voulais être différente et unique jusque dans ton langage.

Et ces mots spontanés que tu prononçais avec tant d'enthousiasme

nous faisaient encore plus rire, comme "Popo", "Dada", "Nana…"

Tu les répétais avec tant de conviction, comme si tu comprenais parfaitement ce que tu disais, alors que nous essayions, amusés, de deviner leur signification!

Des ordres… à ta façon!

Avec le temps, tu as commencé à exprimer tes besoins à ta manière. Quand tu voulais quelque chose que je tenais, tu disais "Haki !", et lorsque tu voulais descendre du lit ou d'une chaise, tu criais "Habti !" d'une

manière si sérieuse que nous éclations de rire malgré ton insistance!

La grande surprise... "ABCD"

Nous ne nous attendions pas à ce que tu mémorises les lettres aussi rapidement, mais soudain, tu as commencé à les réciter toute seule!

Tu attrapais tout objet ressemblant à un livre ou un téléphone, tu nous regardais fièrement et proclamais "ABCD !" comme si tu nous enseignais!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"Dato" au lieu de "Gâteau! "

Parmi tes mots les plus adorables, il y avait le nom des sucreries.

Au lieu de dire "Gâteau", tu le prononçais à ta manière : "Dato !" avec tant d'enthousiasme, chaque fois que tu voyais quelque chose ressemblant à une pâtisserie, même si ce n’en était pas une!

Les signes que tu grandissais… et que tu nous émerveillais chaque jour!

Tous ces mots étaient la preuve évidente que tu grandissais, que ton petit esprit découvrait le monde à sa

façon, et que nous entamions une nouvelle phase pleine de joie et de découvertes avec toi.

Tu nous faisais rire avec tes mots, mais en même temps, tu nous impressionnais par ton intelligence et ta rapidité d’apprentissage.

Conclusion du chapitre:

"Chaque mot que tu as prononcé représentait tant pour moi, c'était la preuve que tu grandissais, que ton petit monde s'élargissait un peu plus chaque jour.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Tu étais avide d'apprendre, tu observais, tu imitais, et tu ajoutais toujours ta touche personnelle à tout ce que tu faisais… Quelle aventure merveilleuse"!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 16

"Rommana… L’éveil de l’enfance et la joie de la découverte"!

Chaque enfant a sa chanson préférée, mais toi, tu ne te contentais pas seulement de l'écouter… Tu vivais la chanson avec toute ton âme ! Tu adorais la chanson "Rommana, rommana", et dès que la musique commençait, tu te transformais en petite danseuse, sautant joyeusement, bougeant tes mains, comme si tu comprenais chaque mot.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Quand la musique devient un langage des émotions!

Tu avais ta propre manière de t’exprimer, et quand j’essayais d’arrêter la chanson avant qu’elle ne soit terminée, tu pleurais comme si je t'avais pris un trésor précieux ! Rien ne pouvait te calmer plus rapidement que de la remettre en marche, et dès que la mélodie revenait, tu séchais tes larmes immédiatement, recommençant à danser comme si rien ne s'était passé.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Un monde de découvertes… Tout suscitait ta curiosité!

Ce n’était pas seulement ton amour pour la musique qui te caractérisait à cette époque, mais aussi ta curiosité sans fin ! Tu touchais tout, bougeais tout, comme si tu voulais découvrir comment fonctionnait le monde autour de toi. Tout objet que nous mettions à sa place, tu venais rapidement et le déplaçais, comme pour dire : "Ce n’est pas à sa place ici, je vais essayer ailleurs"!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Ton monde était en perpétuel mouvement!

Tu n’étais pas une enfant calme qui se contentait de regarder, mais tu étais toujours en mouvement ! Tu ouvrais les tiroirs, explorais les objets, essayant de comprendre comment les choses fonctionnaient. Parfois, tu nous surprenais avec de petites astuces, comme cacher des objets dans des endroits inattendus, puis tu éclatais de rire quand nous les cherchions sans succès.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Conclusion du chapitre : "La musique faisait partie de toi, tout comme la curiosité faisait partie de ta personnalité. Tu dansais, tu découvrais, tu fouillais partout, comme si tu te préparais à la vie à ta manière. Tu étais espiègle, mais tu étais la plus belle dans tes espièglerie"!

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 17

"Les premières fois… Chaque pas vers la vie"!

Petite, chaque moment était une première fois. Je me souviens encore de tes premiers pas, de ta première phrase, de ta première rencontre avec les autres. Chaque étape était un événement magique, un moment à chérir pour toujours.

"Les premiers pas"…

Je n’oublierai jamais le moment où tu as fait tes premiers pas toute seule. C’était comme un miracle. Petit à

petit, tu as pris confiance en toi, et chaque pas que tu faisais était un signe que tu grandissais, devenais plus forte, plus indépendante. Tu m’as fait sourire à chaque fois que je te voyais marcher vers moi avec un air de triomphe.

"Les premières paroles"…

Lorsque tu as prononcé tes premiers mots, c’était comme un rêve devenu réalité. Bien que ce ne fût pas toujours clair, chaque mot que tu disais avait une signification profonde. Et lorsque tu as dit ton

premier "maman", mon cœur s’est empli de bonheur et d’amour.

"Les premières découvertes"…

Chaque jour, tu découvrais un nouveau monde. De nouveaux jeux, de nouvelles sensations, de nouvelles couleurs. Tu m’émerveillais par ta capacité à absorber tout ce qui t’entourait, à explorer sans cesse. J’ai vu grandir en toi une curiosité insatiable, un désir constant d’apprendre et de comprendre.

Conclusion du chapitre : "Les premières fois avec toi étaient des

moments inoubliables. Chaque nouveau pas, chaque mot, chaque découverte marquait le début de ta belle aventure. Et ces moments resteront à jamais gravés dans mon cœur".

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 18

"Un accueil comme aucun autre"!

Ma petite, je n'oublierai jamais ta manière unique d'accueillir ton père à son retour du travail. Sa journée était longue, remplie de fatigue et de préoccupations, mais dès qu'il franchissait la porte, la fatigue disparaissait comme par magie, car tu l'attendais avec ton propre style!

"Papa… Papa"!

Avant même de le voir, tu ressentais son arrivée ! Peut-être était-ce le son de ses pas, le cliquetis de ses clés ou

même ton simple ressenti… Mais dès qu'il entrait, une explosion de joie apparaissait sur ton visage. Tu courais vers lui avec enthousiasme, applaudissant, l'appelant d'une voix douce, comme si tu lui disais : "Enfin, tu es là, mon héros"!

"Une danse de l'amour"

Mais ton appel ne suffisait pas… Tu y ajoutais ta petite danse. Tes gestes désordonnés, tes applaudissements et même tes sauts d'enfant transformaient une simple scène en un moment magique et inoubliable !

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Tu le faisais se sentir comme si personne au monde ne l’attendait avec autant d’impatience que toi.

"Et tu le serrais dans tes bras comme s’il était ton trésor"!

Après ta danse et tes applaudissements, tu te jetais dans ses bras, prenant son visage entre tes petites mains, comme pour t’assurer qu’il était bien là. Tu posais ta tête sur son épaule, fermant les yeux un instant, comme pour lui dire : "Je suis heureuse que tu sois là, papa"!

"Les regards d’amour dans tes yeux"

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"Les regards d’amour dans tes yeux"

Ce qui rendait ton accueil encore plus beau, c’était ton regard ! Un regard rempli de tendresse, celui qui lui disait qu’il était l’homme le plus important du monde, et qu’il t’avait manqué toute la journée.

Conclusion du chapitre : "Ton papa n’avait pas besoin de repos après sa journée de travail, car sa vraie paix était dans ton sourire, dans ta voix, dans ton accueil qui effaçait toute la fatigue. Tu étais sa source de joie

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

après une journée longue, et tu étais

le plus beau des bienvenus chez vous

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 19

"Tes petites espièglerie… Des rires inoubliables"!

Ma petite, tu étais comme un petit papillon insaisissable, sautant d'un endroit à l'autre, explorant chaque coin, laissant tes empreintes partout où tu passais ! Tu ne résistais pas à tout ce qui éveillait ta curiosité, et chaque nouveau lieu était pour toi une aventure à part entière.

"Farine sur la tête… Est-ce que tu cuisinais"?

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Tu adorais la cuisine comme si c'était ton royaume ! Mais ce que tu préférais, c'était la "farine"! Peu importe que tu l'utilises pour cuisiner, tu préférais l'étaler sur ta tête comme si tu te faisais une nouvelle coiffure ! Tu riais de toute ta candeur, ton petit visage couvert de farine, pendant que j'essayais de te nettoyer en riant avec toi!

"L'amour des casseroles… Ma petite chef"!

Rien ne te rendait plus heureuse que de sortir toutes les casseroles ! Tu

ouvrais tous les tiroirs, les rangeais à ta manière, puis tu commençais à taper dessus comme si tu jouais une symphonie ! On riait, car tu donnais l'impression de diriger un concert dans la cuisine!

"L'armoire à vêtements… Une nouvelle aventure"!

L'armoire était pour toi un monde mystérieux. Tu adorais y plonger et tout explorer. Peu importe si les vêtements étaient bien rangés, tu sortais tout, tu essayais certains habits, te retrouvant en plein milieu

de piles de tissus, tout en me regardant avec un grand sourire, comme si tu étais fière de ta découverte!

"L'incident des œufs… Une casse joyeuse"!

Un de mes souvenirs les plus amusants est lorsque tu es entrée dans la chambre d'une de tes tantes et que tu as trouvé un plat rempli d'œufs. Pour toi, les œufs n'étaient pas faits pour être mangés, mais pour être cassés ! Tu en prenais un après l'autre, les brisant sur le sol, puis tu

riais comme si tu avais fait une grande réalisation ! Lorsque nous t’avons trouvée au milieu de ce "carnage d’œufs", nous n’avons pas pu nous empêcher de rire!

"Les aventures sur le balcon et l’ea"!

Tu adorais jouer avec l’eau sur le balcon, surtout s’il y avait un récipient rempli d’eau. Peu importe si tu allais te mouiller ou si l’endroit se transformait en petite mare, ce qui comptait pour toi, c’était le plaisir de jouer ! Et parfois, tu prenais du pain sec, le distribuais comme si tu

nourrissais des oiseaux, mais en réalité, tu t’amusais juste à faire ça!

"Le rouge à lèvres… Une œuvre d’art

L'une de tes plus belles aventures fut celle où tu as trouvé le rouge à lèvres ! Ce n’était pas juste un produit de beauté pour toi, c’était un pinceau de peinture, mais au lieu de l’appliquer sur tes lèvres, tu as décidé de l’utiliser pour dessiner… sur tes vêtements, ton lit, et même ton visage ! Tu souriais fièrement, comme si tu avais créé une œuvre d’art précieuse!

Conclusion du chapitre : "Ma petite, tu étais comme une tempête douce, laissant derrière toi le chaos, mais aussi des rires et des souvenirs précieux. Tes petites espièglerie remplissaient la maison de vie, et chaque fois que j’y pense, je souris et me dis : 'Ah, ces jours!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 20

"Ton courage, ton audace… Des leçons de vie"!

Ma chère, tu étais toujours la première à montrer ton courage face à l'inconnu, à oser explorer des terrains que beaucoup d'enfants n'oseraient pas. Dès ton plus jeune âge, tu n'avais pas peur des défis, et ton audace m'impressionnait toujours.

"L'indépendance qui grandit chaque jour"!

Tu voulais faire les choses par toi-même, que ce soit manger, t'habiller ou même prendre soin de tes jouets. Il y avait une force tranquille en toi qui te poussait à ne jamais demander de l'aide, préférant résoudre les problèmes seule. Je me souviens du jour où tu as insisté pour enfiler tes chaussures, même si c'était compliqué pour toi à cet âge. Tu n'as jamais abandonné, et chaque petit pas que tu faisais vers l'indépendance me remplissait de fierté.

"Ta capacité à relever les défis"!

Je n'oublierai jamais le moment où tu as affronté ta peur pour monter sur une balançoire pour la première fois. Bien que tu sois un peu hésitante au début, tu as finalement pris ton courage à deux mains, et une fois que tu t’es sentie en sécurité, ton sourire a éclairé ton visage. Chaque petit défi que tu relevais était pour toi une victoire, et à chaque fois, tu devenais plus forte.

"Ta confiance en toi"!

Ce qui me fascinait, c'était ta confiance en toi, même face à l'inconnu. Tu croyais en toi d'une manière que peu d'adultes ont. Quand quelque chose ne se passait pas comme prévu, tu ne te décourageais jamais. Tu réessayais, persévérais, et à chaque fois, tu réussissais. Cela m'a enseigné que la persévérance et la confiance en soi sont des clés pour surmonter toutes les difficultés.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Conclusion du chapitre : "Ma petite, ton courage et ton audace étaient un exemple pour nous tous. Tu n'avais pas peur de grandir, de découvrir, et de relever les défis. Tu as appris à me rappeler que le courage n'est pas l'absence de peur, mais la capacité à avancer malgré elle".

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 21

"Les moments magiques… Entre rires et tendresse"!

Ma chère, il y a des moments dans la vie d'une mère qui restent gravés à jamais dans le cœur, des instants magiques où tout semble parfait, où le monde s’arrête et où l’amour prend une forme tangible. Ces moments où tu me regardais avec tes yeux pleins d’innocence, ces moments où tes rires résonnaient comme la plus belle des mélodies, sont des souvenirs que je garde précieusement.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"Les instants de complicité"…

J’ai adoré ces moments où nous étions toutes les deux complices, où un simple échange de regard suffisait pour que nous comprenions tout. Que ce soit en jouant ensemble, en cuisinant ou simplement en nous installant dans le canapé pour regarder une émission, tu arrivais toujours à créer une atmosphère unique où tout devenait magique. Il n’y avait rien de plus précieux que ces moments de complicité, où tout

semblait naturel et simple, mais pourtant si profonds.

"Les éclats de rires"…

Tes rires étaient comme de petites étincelles, illuminant nos journées. Tu avais cette capacité unique de transformer même les moments les plus ordinaires en instants de bonheur. J’ai toujours été émerveillée par ta joie de vivre, par ta capacité à trouver de la magie dans chaque chose. Les éclats de rire que tu provoquais, les histoires que tu racontais avec tant d’enthousiasme,

étaient une source inépuisable de bonheur pour nous tous.

"Les câlins et les mots doux"…

Tu avais cette manière toute particulière de me prendre dans tes bras, de poser ta tête sur mon épaule, et de murmurer des mots doux à mon oreille. Ces moments de tendresse étaient les plus beaux cadeaux que tu me donnais. Chaque câlin, chaque mot doux, était un véritable trésor, un moment où je sentais que nous étions connectées d'une manière plus profonde.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Conclusion du chapitre : "Ces moments magiques passés avec toi, remplis de rires, de tendresse et de complicité, sont ce que je chérirai pour toujours. Ils font partie de mon cœur et resteront gravés dans ma mémoire, comme un témoignage de l'amour pur et sincère que nous partageons".

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 22

"Le monde de l’amour… Une mère et sa fille"

Le lien entre une mère et sa fille est unique, et toi, tu as toujours eu cette capacité incroyable à me faire sentir que nous étions connectées de manière profonde. Chaque sourire, chaque geste que tu faisais était une preuve de l’amour que tu portais dans ton cœur, et je ne pouvais qu’en être émue.

"Les câlins et les tendresses"…

Je n’oublierai jamais les moments où tu venais vers moi avec tes bras ouverts, un grand sourire sur le visage, et que tu me disais "Maman, je t’aime !" Ces moments étaient magiques, car ils me rappelaient chaque jour la beauté et la simplicité de l’amour maternel. Et ces câlins, ces tendresses, étaient une source constante de réconfort pour moi.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"Les rires et les pleurs… Une émotion partagée"

Tu savais aussi comment partager tes émotions avec moi. Les moments de rires étaient nombreux, mais les moments de pleurs aussi. Tu venais souvent vers moi pour chercher du réconfort quand tu te sentais triste ou contrariée. Ces instants étaient précieux, car ils étaient un moyen de renforcer notre lien, de partager nos moments de vulnérabilité et de nous soutenir mutuellement.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"Les confidences de l’âme"…

Je savais aussi que tu m’écrivais, à ta manière, des petites "confidences" lorsque tu me racontais tes petites histoires, tes découvertes ou tes rêves. Ces instants où tu te confiais à moi, même sans paroles parfois, étaient une vraie déclaration d’amour. Un amour silencieux, mais tellement profond.

Conclusion du chapitre : "Être ta maman, c’était être une part de ton monde d’amour. Tu m’as appris qu’un simple geste, un sourire, ou même un

regard peuvent tout dire, et que l’amour n’a pas besoin de mots pour être exprimé".

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Chapitre 23

"Ton sourire, mon trésor"!

Ton sourire, ma chère, est un véritable trésor pour moi. C’est celui qui éclaire mes journées, qui chasse mes soucis et qui me rappelle que tout ira bien, peu importe les défis que je rencontre.

"Le pouvoir d’un sourire"…

Il suffit que tu me souries, et tout semble s’éclairer autour de moi. Que ce soit le matin, quand tu te lèves avec un grand sourire, ou le soir, quand tu viens me chercher pour me

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

dire "Bonne nuit", ton sourire me réchauffe toujours. C’est incroyable de voir à quel point un simple sourire peut avoir un tel pouvoir sur le cœur d’une mère.

"Ton sourire et ton innocence"…

Ce qui rend ton sourire encore plus précieux, c’est ton innocence. Il n’est pas chargé d’attentes ni d’hypocrisie. C’est un sourire pur, naturel, comme une source de lumière dans un monde parfois trop sombre. Chaque fois que tu souris, je vois toute la beauté de

l’enfance, de la simplicité et de la sincérité.

"Un sourire qui réchauffe le monde"…

Ton sourire a ce pouvoir magique : il réchauffe non seulement nos cœurs, mais aussi celui des autres autour de toi. Que ce soit à la maison, avec tes proches, ou même dehors, les gens ne peuvent s’empêcher de sourire à leur tour lorsque tu leur offres ce petit rayon de soleil.

Conclus

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Résumé du livre

"À ma petite" est un livre empreint de tendresse et de sincérité, offrant un regard intime sur le voyage fascinant de la maternité. À travers des anecdotes émouvantes et des souvenirs touchants, l'auteure partage avec les lecteurs les moments les plus précieux de son expérience en tant que mère. Chaque chapitre reflète l'amour incommensurable qu'elle éprouve pour sa fille, ses joies, ses peines et ses découvertes à chaque étape de son évolution. Ce

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

livre est un hommage à la relation unique entre une mère et sa fille, à travers les émotions, les rires, et les défis de la vie quotidienne.

À propos de l'auteure

Nadjet est une auteure et créatrice passionnée, toujours en quête de partager ses émotions et ses expériences de vie d'une manière qui touche profondément le cœur des lecteurs. À travers son livre "À ma petite", Nadjet nous emmène dans son univers personnel, mêlant amour, vérité et expérience pour offrir une lecture émouvante et enrichissante. Outre son travail d'écriture, Nadjet s'investit également dans des projets créatifs et éducatifs, tels que la

conception de planners et de contenus interactifs pour enfants. Son amour pour sa fille Ikhlas et son désir de partager son expérience personnelle ont inspiré ce livre, un témoignage vibrant des liens émotionnels qui définissent chaque moment du quotidien.

Pour Nadjet l'écriture est un moyen d'exprimer l'amour, l'inspiration et l'apprentissage, et à travers ses œuvres, elle cherche à transmettre ses sentiments les plus profonds

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

Conclusion générale du livre "L'amour sans fin"...

Après ces pages que j'ai écrites avec des sentiments sincères, j'ai réalisé que les mots ne suffisent jamais pour décrire mon voyage avec toi. La maternité n'est pas simplement une expérience, c'est un monde entier rempli d'amour, de don, d'inquiétude et de bonheur indescriptible.

Les enfants grandissent, les jours passent, et certains souvenirs disparaissent avec le temps, mais il y a des choses qui restent pour

toujours... Comme mon amour pour toi et ma gratitude pour chaque moment passé avec toi.

Tu es mon plus beau cadeau, mon petit miracle qui m'a fait croire que l'amour peut être inconditionnel, sans limites... et sans fin.

À ma fille, à mon âme, à la raison de l'existence de ce livre... Je t'aime pour l'éternité.

Mon Premier Battement

À toi, qui es venue au monde telle une étoile
illuminant mon ciel...
À toi, qui as transformé le cours de ma vie...
Lorsque tu as respiré la vie, mon âme t'a respirée.
Je t'offre ce livre...
C'est mon cœur écrit sur du papier, pour toi ma jolie.

❤️ Je taimerai pour toujours....Maman ❤️

مديرة الدار : رزان محمد كليب

تصميم الغلاف : منى وجيه